

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences



قسم علم النفس
تخصص ارشاد وتوجيه

مذكرة ماستر تحت عنوان

حاجات الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني
لمستشاري التوجيه والإرشاد حديثي التوظيف
دراسة ميدانية بمدينة تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة االماستر L.M.D

إشراف الأستاذ
• سيدي دريس عمار

من إعداد الطالب
• جرادي إيهاب

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
زياد رشيد	أستاذ مساعد (ب)	رئيسا
سيدي دريس عمار	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
بلخيري سلمية	أستاذ التعليم العالي	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Handwritten Arabic calligraphy in a bold, stylized script. The text is arranged in a circular pattern, with the words "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" (In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful) written in a circular fashion. The calligraphy is black on a white background. The letters are thick and rounded, with some decorative flourishes. There are several small, handwritten annotations in a smaller script around the main text, including the number "2" and the word "بِسْمِ" (Bismillah) written vertically at the bottom left.

شكر وتقدير

الحمد لله نعمده حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

الحمد لله الذي أثار لنا الدرب وفتح لنا أبواب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا البحث ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

قال رسول الله ﷺ: "إن الله وملائكته وأهل سماواته وأرضه وحتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس للخير".

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور عمار سيدي دريس الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه المذكرة، والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة والتي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث فلك منا أجل التحية وأعظم التقدير.

كما نتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الدكتور زياد رشيد، الدكتورة بلخيري سليمة على تفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث وتقييمه.

كما ونتقدم بجزيل الشكر لكل موظفي متوسطة الجرفه بالعقلة و إلى الاستاذتين المحترميتين اللتان لم تبخلاني بأي شيء : مستشارة التوجيه الأستاذة براهيمى سميرة بمتوسطة العرفه و الدكتورة مساندي بمتوسطة عمران عمارة و الزميلة في الارشاد و التوجيه بجامعة الحاج لخضر - لينا- ، و كذا الزميلة -نادية-، ولكل من ساهم وساعد في إنجاز وإتمام هذا العمل ولوبدعاء أو بكلمة طيبة.

إهداء

الى من تحمل برد أسواق الشتاء و تكبد الجهد و العناء

الى من كلت ايامه ليقدم لنا لحظة سعادة

الى من كان لي حنا

الى من رسم اخلاصا املا في ان احققها يوما

الى من رفع الاكف للرحمان تضرعا و دعاء لنا

ابي العزيز لعبيدي

الى من لم تحمل بين اصابعها يوما قلم لكن حملت في احشاءها حلم

الى من وهبت لنا الحياة دون ندم

الى من لا يسردنا كلام و كانت ولا زالت اعظم ام

امي العزيزة عمال غزالة

الى القلوب الطاهرة الرقيقة و مقدساتي في الحياة اخوتي

الذي مارس الابوة صغيرا و حاملا اسما عظيما محمود و من كان صاحبنا و كتفنا عماد

الى البارح و المتفوق في كل مجال و عليه يعول المهندس هاني .

و الى الخل الخليل و الجسر المتين حافظ الاسرار صديقي و بكل فخر خلفي علاء

الدين.

الى روح اخي أيوب الطاهرة، و روح جدي محمود و جدي منسي صرودة رحمهم

الله.

الى الأستاذة الجميلة براهيمى سميرة و ابنتها بائر

الى الدكتوراة الرائعة مساندي جزاكي الله عنا خيرا

و الصغير صفى الدين كنانة

و دكان ابي المتواضع الذي شهد صراحتنا في انجاز العمل

إيهاب

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة حاجات مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني حديث التوظيف و كذا مهامهم ، و لتحقيق اهداف هذه الدراسة تم طرح تساؤل محوري و تساؤل فرعي، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي و اخترنا في بحثنا هذا العينة القصدية و تكونت من 07 مستشارين من متوسطات و ثانويات بلدية العقلة ، و جرت الدراسة الميدانية بمتوسطة الجرف التي تم فيها اجراء المقابلة مع افراد العينة بعد ان تم استقبالهم في مكتب مستشارة التوجيه و تمثلت أدوات الدراسة في مقابلة و ملاحظة و استخدمنا في هذه الدراسة تحليل المضمون لتحليل البيانات .

و قد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- التوجيه لم يأخذ حقه كما ينبغي في الميدان
- مستشار التوجيه حديث التوظيف لا يمكنه توجيه التلاميذ كما ينبغي
- ليمارس مستشار التوجيه مهامه يجب ان تلبى حاجاته ليتخلص من معيقاته
- التوجيه لا ينبغي ان يكون حكرا على التلميذ فقط بل في الوسط الاجتماعي ككل .

الكلمات المفتاحية:

- مستشار التوجيه
- إرشاد
- توجيه

Study summary

The current study aims at knowing the needs of the counselor, the school and the professional advice of the newly recruited as well as his tasks. In order to achieve the study's objectives, a central issue and a sub-question were raised.

The session was based on the descriptive curriculum. In our research, we chose this deliberate sample. It consisted of 07 consultants from secondary and high schools of municipality of Al Ocla. The field study was made in Al Djorf secondary school where the sample members were interviewed after receipt in the Adviser's office. The study tools were interview and observation, and In this study ,

We used content analysis to analyze the data. The study reached the following findings:

Guidance did not take its due right in the field

A newly hired guidance counselor cannot guide students properly

For the guidance counselor to exercise his duties, he must meet his needs in order to get rid of his obstacles. Guidance should not be restricted to the student only, but to the social environment as a whole.

Keywords: *Guidance *routing *the needs

الفهرس

الصفحات	الفهرس
	شكر وتقدير
	اهداء
	ملخص الدراسة
	Study summary
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
ا - ب	مقدمة
	الفصل الأول: الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني
1	تمهيد
1-3	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
3	المطلب الأول: مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
4-6	المطلب الثاني: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
7	المبحث الثاني: أسس وأهداف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
7-10	المطلب الأول: أسس التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
11-12	المطلب الثاني: أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
13	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: مستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني
14	تمهيد
14	المبحث الأول: التعريف بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
14-17	المطلب الأول: مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وخصائصه
18	المطلب الثاني: علاقات مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الوسط التربوي
21	المبحث الثاني: الإطار العملي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
21-30	المطلب الأول: مهام مستشار التوجيه والإرشاد والحاجة له
30	المطلب الثاني: الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في الوسط المدرسي والمهني
32-36	المطلب الثالث: وسائل عمل مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني والصعوبات التي يواجهها
37	خلاصة الفصل الثاني
	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

38	(1) منهج الدراسة
38	(2) مجال الدراسة
38	أ- المجال المكاني
38	ب- المجال الزمني
39	ج- المجال البشري
39	(3) أدوات جمع البيانات
39	للمقابلة
40	للملاحظة
40	(4) أساليب تحليل البيانات
40	للتحليل المضموني
40	للمواصفات عينة الدراسة
42-48	للتحليل نتائج الدراسة الإستطلاعية وتفسيرها
49-50	الخاتمة
51-54	قائمة المراجع
55-56	الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول

16	الجدول رقم(01): توزيع المستشارين للموسم الدراسي 1996/1997
41	الجدول رقم(02): توزيع أفراد العينة على اساس التخصص
41	الجدول رقم(03): توزيع أفراد العينة على اساس الخبرة المهنية
44	الجدول رقم(04): اسئلة المحور العام
45	الجدول رقم(05): المحور الاول (الاعلام والاتصال)
46	الجدول رقم(06): اسئلة المحور الثاني
47	الجدول رقم(07): نتائج المحور الثالث
48	الجدول رقم(08): نتائج المحور الرابع

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

33

الشكل رقم (01): البرنامج السنوي

34

الشكل رقم (02): سجل استقبال التلاميذ

مقدمة

يعتبر التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم سببا أساسيا في العمل على استثمار طاقات الفرد وإمكاناته، وذلك من خلال المهنة أو الوظيفة التي أصبحت تشغل حيزا كبيرا من جهة الفرد ووقته، وفي هذا الإطار فإن التغيرات الراهنة في المجال المهني وظهور مهن جديدة قد زادت الحاجة إلى التوجيه المهني والإرشاد المهني، حيث برز الاهتمام بالتوجيه المهني منذ أواخر القرن العشرين خصوصا في البلدان الصناعية التي تطورت فيها حركة الصناعة وأصبحت الصناعة سمة هذه البلدان، فقد أصبحت هناك حاجة ملحة لضرورة وجود عملية التوجيه والإرشاد المهني وخاصة في المؤسسات التي تساهم وبشكل فعال في إعداد الفرد ودخوله لعالم الشغل ومن بين هذه المؤسسات "المدرسة" باعتبارها البيئة المناسبة التي من شأنها أن توفر للتلميذ فرصا كافية ليتعرف على قدراته وميوله وقبل أن يتخذ قرارا نهائيا بخصوص المهنة التي يود ممارستها، وكذلك ليختبر المهارات التي تتوافق مع هذه القدرات والميول في شتى مجالات سوق العمل.

ولأن عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تلعب دورا هاما في الوقت الراهن، حيث ظهرت الحاجة الماسة لوجود شخص مختص ملم بمختلف أنواع المعارف التي تخص العملية التوجيهية ويعمل على تقديم العون للشخص المحتاج. وهذا يحتاج إلى مختص وهذا يمثل أحد الموارد البشرية التي تعمل في المؤسسة التربوية، ويسمى مستشار التوجيه المدرسي والمهني حيث يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمساعدة التلميذ على فهم نفسه وتحقيق تكيف نفسي واجتماعي مع الفعل التربوي، والتعرف على قدراته واستعداداته لتحقيق توجه سليم من أجل تحضيره لبناء مشروعه الدراسي والمهني من خلال ما حددته له الأطر التنظيمية التي يعمل وفقها. مستشار التوجيه باعتباره موردا بشريا فإنه يعين وضعية مهنية معينة تؤثر على أدائه بطريقة أو بأخرى، والوضعية المهنية هي الحالة التي يكون عليها الموظف في ميدان عمله ونحدها في بحثنا هذا من خلال الظروف المادية للمؤسسة والأطر التنظيمية لمهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني حديث التوظيف من خلال العلاقات التي يؤسسها مع كل المتعاملين التربويين.

أولاً: اشكالية البحث

واعتبارا من هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على التساؤل التالي: ماهي الخدمات والحاجات التي يحتاجها مستشار التوجيه المدرسي والمهني حديث التوظيف؟ وماهي المهام التي يترأسها؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المقصود بالتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟
2. فيما تتمثل مهام مستشار التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي؟
3. ماهي الوسائل التي يتخذها مستشاري التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي اثناء ممارسة مهامهم؟
4. ماهي الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه المهني والمدرسي؟

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

هناك أسباب عديدة لاختيار هذا الموضوع ومن أهمها ما يلي:

1. تزايد الاهتمام بمواضيع مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني
2. وجود ندرة واضحة في هذا النوع من الدراسات والبحوث في المكتبة الجامعية.
3. حداثة الموضوع وقلّة الدراسات التي تحاول إبراز دور مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني
4. الميول و الاقتناع عالٍ لشخصياً أهمية الموضوع

ثالثاً: أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في كون خدمات التوجيه و الإرشاد المهني و المدرسي جزء لا يتجزأ من اهتمامات المنظومات التربوية و يمكن أن تلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- لفت النظر و الانتباه إلى أهمية وجود خدمات التوجيه و الإرشاد المهني خاصة بالنسبة للتلاميذ في كل الأطوار.
- التعرف على إمكانيات مستشار التوجيه المهني و المدرسي وقدراته.
- تأكيد أهمية الإرشاد و التوجيه المهني الكبيرة خاصة في تحقيق تقدم ملحوظ في كل المجالات، أهمها المهنية.
- التعرف على حاجات الإرشاد و التوجيه التي لا تحظى اهتماماً كبيراً رغم الحاجة الكبيرة لخدماته.
- التنبيه حول افتقار البلاد للممارسة الفعلية للمختصين في هذا المجال دوناً عن باقي الدول التي فيها أهمية كبيرة لخدماته.
- الوقوف على جوانب مشكلة البحث و متغيراتها.
- تقديم أداة عملية لقياس الأداء الوظيفي لمستشاري التوجيه.
- التعرف على مستويات أداء مستشاري التوجيه لمهامهم و أي منها يتطلب تكويناً أكبر.
- رصد المعوقات و الصعوبات التي تعترض مستشاري التوجيه في أداء مهامهم عندما يكونون حديثي التوظيف.
- الكشف على مدى فعالية هذه الفئة في النظام التربوي.
- التقرب من الجوانب المظلمة في حياة مستشار التوجيه المهني و المدرسي حديث التوظيف في مهنته التي لم يسלט عليها الضوء من المنظومة التربوية.

الفصل الأول

الإرشاد والتوجيه المدرسي

والمهني

تمهيد:

لقد أثبتت الدراسات العديدة والتي تناولت موضوع التوجيه والإرشاد عن أهمية هذه العملية في حياة الفرد منذ الطفولة وحتى مرحلة الشيخوخة، وبما أن الإنسان يمر بفترات حرجة خلال مراحل نموه المختلفة قد تتخللها صراعات أو إحباطات، ولضمان التوافق مع الخبرات الجديدة ومن أجل مساعدتنا على فهم أنفسنا، وفهم مشكلاتنا لنكون قادرين على حلها كان لابد من إدراج برامج التوجيه والإرشاد. كما تعتبر عملية التوجيه المدرسي والمهني عملية هادفة ومصيرية في حياة الفرد النفسية والإجتماعية والدراسية، لذلك كانت هذه العملية منظمة وشاملة ومستمرة يسهر على تنفيذها هيئات رسمية بطريقة فنية ومهنية داخل المدرسة وخارجها. وبما أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني طرفا مهم في عملية التوجيه لأنه هو من يعمل على إشباع حاجات المتعلمين وإحداث التوافق النفسي والإجتماعي والتربوي والمهني، فدوره فعال لتكفل بهذه المهمة الشاقة والشاقة،

وعليه سيعالج هذا الفصل المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتوجيه والإرشاد المدرسي و المهني،

حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

- المبحث الأول: مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني.

- المبحث الثاني: أسس و أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني.

1-1-الإطار المفاهيمي للتوجيه والإرشاد المدرسي و المهني

من خلال التراث النظري والتقني في موضوع التوجيه في كثير من المراجع، تبين أن هناك إختلاف في التسمية. فبعض الكتاب يستخدم مصطلح التوجيه و الإرشاد المدرسي والبعض الآخر يستخدم مصطلح الإرشاد و التوجيه المهني وفريق ثالث يستخدم مصطلحي المهني و المدرسي معا، و فيما يلي مجموعة من التعاريف لهذين المصطلحين في المطلب الأول، و دراسة حالتهم بالنسبة للجزائر كمطلب ثاني.

1-1: مفهوم التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني

سيتم التطرق من خلال هذا المطلب إلى مفهوم التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني كل على حدا.

1-1-1- مفهوم التوجيه و الإرشاد المدرسي:

يجدر بنا أولاً التطرق إلى مفهوم كل من المصطلحين "التوجيه" و "الإرشاد"

1-1- 2 مفهوم التوجيه لغة:

يشير مصطلح التوجيه في معاجم اللغة العربية إلى مصدر الفعل :وجه، يوجه، توجيهاً: و يقصد به دله على الوجهة الصحيحة (بن علي هادية وآخرون، 1991، ص 1310).

وجاء في المعجم العربي الأساسي :وجه توجه توجيهاً أي أدار الشيء إلى جهة من الجهات، أو جعله يأخذ اتجاهها معيناً (أحمد العابد ، 1998 ، ص1294).

1-1- 3 مفهوم التوجيه اصطلاحاً:

يعرف أحمد لطفي بركات التوجيه على أنه : "مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهداف تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطريق المحققة لها بحكمه وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله، حلولا عملية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من نمو والتكامل في شخصيته" (أحمد لطفي بركات، 2000، ص32).

ويعرفه سعدون سلمان والكبيسي والتميمي : "هو مجموعة الخدمات التي تقدم للتلاميذ بهدف مساعدتهم على إدراك قابليتهم وإمكانياتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم بصورة واقعية وإدراك الظروف البيئية المختلفة والعمل على تحديد أهدافهم بالشكل الذي يتناسب والإمكانيات الذاتية والظروف البيئية واكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم وتحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف التوصل إلى أقصى ما تسمح به إمكانياتهم من نمو وتطور وتكامل (سعدون، 2000، ص88)

1-1- 4 مفهوم الإرشاد لغة:

رشد ترشيدا :هداه ومصدر رشد ويعني الإستقامة على طريق الحق، الهدى، الصواب، بلوغ الأولاد مبلغ الرجال أو النساء (جبران مسعود، ، ط 7 ص50)

1-1-5 مفهوم الإرشاد اصطلاحاً:

1-1-5-1 تعريف رين:Wren هو علاقة دينامية وهادفة بين شخصين تتنوع فيها الأساليب باختلاف طبيعة حاجة العميل، ولكن في كل الحالات يكون هناك إسهام متبادل من جانب كل من المرشد والمسترشد مع التركيز على فهمه لنفسه¹ (محمد محروس الشناوي، 1996، ص14)

1-1-5-2 تعريف سهير كامل أحمد: الإرشاد هو تلك العلاقة المهنية التي يتحمل فيها المرشد مسؤولية المساعدة الإيجابية للعميل بتغيير أنماطه السلوكية بأنماط سلوكية جديدة أكثر إيجابية، وذلك من خلال فهمه وتحليل إستعداداته وميوله والفرص المتاحة له وتقويم قدرته على الإختيار واتخاذ القرار و إعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له لتحقيق أهداف سليمة و حياة ناجحة (أحمد لطفي بركات، 2000، ص 19).

نستنتج مما سبق مفهوم التوجيه و الإرشاد المدرسي و الذي نعرفه على النحو التالي:
عملية إنسانية منظمة ومخطط لها تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج نمائية، ووقائية، وعلاجية إلى المتعلمين لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة، والالتحاق بها، والاستمرار فيها، والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق والإنتاجية، فهما يهدفان إلى المحافظة على كيان المتعلم والمجتمع، وتكيفه مع الحياة المدرسية، ومساعدته على فهم حاضره، وإعداده بهدف وضعه في المكان المناسب وذلك عن طريق اكتشاف قدراته وإمكانياته الدراسية، ومساعدته على رسم خطته المستقبلية عن طريق إمداده بالمعلومات الكافية في جميع المجالات، ومساعدته على اختيار الشعب الدراسية والتخصصات التي تناسب مع قدراته واستعداداته وميولاته، وبالتالي مساعدته على تحقيق توافقه الشخصي والتربوي.

1-2-1- مفهوم التوجيه و الإرشاد المهني:

التوجيه و الإرشاد المهني هو إحدى العمليات التعليمية التربوية المخططة والممنهجة التي تعين الطلبة على رسم الملامح الكبرى لمستقبلهم الدراسي والمهني وتحديد آفاقهم بما يساعدهم على التكيف مع أنفسهم وبيئتهم المهنية ومجتمعهم الكبير بما يحقق لهم السعادة والطمأنينة في حياتهم¹ (رازي نور 2008/2007، ص16).

التوجيه و الإرشاد المهني عملية فنية إنسانية ترمي إلى تنمية شخصية الفرد وحياته المهنية عن طريق توفير المعلومات والبيانات ومساعدته في اتخاذ القرار الذي يتعلق بخياراته التعليمية أو التدريبية

والعملية بحرية ومسؤولية شخصية بما يلاءم استعداداته وقدراته ورغباته من جهة، ومتطلبات المهن والفرص المتاحة من جهة ثانية¹ (يوسف مصطفى القاضي، 2002، ص 47).

كما يهتم الإرشاد المهني بمساعدة الشخص في اتخاذ القرارات الخاصة بالاختيار المهني واللازمة للتخطيط للمستقبل المهني، ويجب أن يقوم بنفسه باتخاذ القرارات بعد إيقاظ اهتمامه نحو اختيار مهنته في المستقبل، ويكون ذلك بعد دراسة دقيقة ووافية لشخصيته من ناحية والعمل من ناحية أخرى ليرى مدى الملائمة بينهما ومناسبتها لبعضها البعض. وهذا يتطلب حصوله على معلومات وافية عن نفسه وعن عالم المهنة. ولا شك أن الاختيار الموفق للمهنة له فوائده المعروفة وهي الرضا والارتياح في العمل وزيادة الدخل¹ (زهرا، 1985-1986، ص 62).

1-2-2 التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الجزائر

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات تغيرت بتغيير الوزارات المشرفة على قطاع التربية والتعليم، وباعتبار سياسة التوجيه جزء من هذا القطاع فإنها شهدت هي الأخرى تحولات اختلفت معطياتها وآلياتها في كل مرحلة من المراحل وما نعتقده أن تطور التوجيه في الجزائر مر بثلاث مراحل بالنظر إلى أهم الأحداث والتغيرات والتعديلات التي سجلت في كل منها (براهمية صونية، 2005-2006، ص 28)

أ- المرحلة الأولى (1962-1976):

غداة الاستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه بعد إجلال الفرنسيين القائمين بهذه العملية. ففي سنة 1962 تم توظيف أربعين مستشارا منهم خمسة جزائري الأصل موزعين على ستة مراكز للتوجيه المدرسي في كل من: عنابة، الجزائر، وهران، سطيف، قسنطينة، مستغانم.

ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في عام 1963 أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي نظرا للنقص الكبير في المختصين حيث تم تكوين خمس مستشارين في المغرب ووظفوا في الجزائر سنة 1964.

وقد قررت الوزارة تكوين دفعة أولى في جامعة الجزائر على مستوى معهد تطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث كانت شروط التحاق المترشح بالمسابقة أن يكون معلما، له خمس سنوات أقدمية في التعليم، ولإجتياز هذه المسابقة يجب أن يمر المترشح بثلاث مراحل :

امتحان كتابي - وآخر شفاهي - بالإضافة إلى محادثة مع مختصين في علم النفس مع العلم أن مدة التكوين تدوم سنتين، لتتخرج أول دفعة سنة 1967

النسبة للمهام المسندة إلى مستشار التوجيه المدرسي في هذا الميدان نجدها تركز فقط على التقويم المدرسي والتكفل بالاختبارات الجماعية للسنة الرابعة متوسط والقيام بعملية الإعلام ، ومن نقائص التوجيه في هذه المرحلة عدم متابعة التلميذ والتعرف المحدود على إمكانياته واستعداداته ، لذلك كانت القدرات ذات معيار كمي أي ما يحصل عليه التلاميذ من معدل .

أما بالنسبة لإجراءات التوجيه المستخدمة في هذه المرحلة فقد سارت بشكل يشابه نظام التوجيه المتبع في فرنسا، وما يميز هذه المرحلة هو البعد التربوي في علاقة مستشار التوجيه بالتلميذ وعدم التغطية الكافية للمستشارين بالنظر إلى حجم الجمهور المدرسي.

ب- المرحلة الثانية (1967- 1991) :

من أهم الأحداث التي عرفتها هذه المرحلة هي ظهور المدرسة الأساسية وفقا للمرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية رقم 33 بتاريخ 23 أبريل 1976 ، بينما تم غلق المعهد التطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث ادمج الطلبة الراغبين بالتكوين في التوجيه المدرسي في معهد علم النفس بالجزائر، للحصول على شهادة الليسانس من اجل تكوين أخصائيين في علم النفس نستفيد منهم في التوجيه المدرسي وخاصة ما يتعلق بالحالات الصعبة.

والملاحظ أن هذه الفترة تمثل مرحلة انتقالية في سياسة التوجيه المدرسي ، إذ أصبحت مهمة مستشار التوجيه محددة في القيام بالإعلام في شكل حصص يوزع من خلالها مستندات أو كتيبات إعلامية أو ما يسمى بالملصقات، التي تتضمن المسارات الدراسية أو المهنية التي تخص التلميذ وتكون عملية الإعلام بصفة جماعية و فردية تتناول إجراءات القبول والتوجيه من الأساسي إلى الثانوي وأنواع التخصصات وأفاقها في الجامعة، التكوين المهني وعالم الشغل.

أما بالنسبة للإجراءات التنظيمية للتوجيه في هذه الفترة فقد بقيت منحصرة في التوزيع الآلي للتلاميذ وفقا للمعدل المتحصل عليه من خلال السنة الدراسية، حيث يتم الانتقال من المرحلة الثانوية بالقبول التلقائي لـ 50% من تلاميذ السنة التاسعة أساسي من كل إكمالية وفقا لترتيب التلاميذ على مستوى مدرستهم الأصلية، ويكون قرار التوجيه على هذا الأساس لأنه لا يتم الاعتماد على مجالس التوجيه المسبق. ومعنى هذا أن التوجيه يتم في هذه المرحلة بطريقة آلية دون الأخذ بعين الاعتبار القدرات والمؤهلات الفردية، لأن التوجيه حسب المعدل الذي تحصل عليه التلميذ فقط هو المؤشر

الوحيد لقياس القدرات والاستعدادات فتكون طريقة التوجيه عقيمة دون الأخذ في الحسبان شهادة التعليم الأساسي لأنها يمكن أن تكون المؤشر الذي يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ، وقدرته الفعلية على مواصلة التعليم، ومع ذلك لم تكن امتحانا رسميا يؤخذ به في مجال القبول، الأمر الذي أدى في بعض المؤسسات إلى تضخيم النقاط من طرف الأساتذة نتيجة للقرابة التي تربطهم مع التلاميذ أو الجهوية، مما يؤثر سلبا على مصداقية التوجيه.

ج- المرحلة الثالثة (1991 إلى 2004):

تميزت هذه المرحلة بعدة تعديلات خاصة بعملية الانتقال إلى المرحلة الثانوية حيث أن التوجيه لم يعد يعتمد على الاتصال المباشر بالتخصص، بل أحدثت الجذوع المشتركة، وأصبح التعليم الثانوي ينقسم إلى مرحلتين :

- مرحلة الجذع المشترك وتدوم سنة واحدة
- مرحلة التخصص وتدوم سنتان ، وذلك وفقا للمنشور الوزاري المؤرخ في 3 أفريل 1991 وفي نفس السنة تم إدماج مستشاري التوجيه المدرسي ، وتعنيهم في الثانويات لأول مرة مع تحديد المهام والأدوار التي يقومون بها¹ (المنشور الوزاري رقم 269 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991).

كما شملت الإجراءات تحديد معدل القبول حسب ما نص عليه المنشور الوزاري 269

معدل القبول = (المعدل العام للسنة التاسعة أساسي + معدل شهادة التعليم الأساسي) × 2 / 3

كما أصبح يعتمد الملمح التربوي للتلاميذ المترشحين للانتقال إلى الأولى ثانوي .

ومن بين التعديلات التي استحدثت في هذه المرحلة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه، والابتعاد عن ذلك الفعل الآني والتكفل بالتلميذ ومتابعته لتحسين مستواه، حيث تقرر في النصوص الرسمية ضرورة التعرف على التلاميذ، وطموحاتهم وكذلك تقويم استعداداتهم ونتائجهم التربوية لتطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

2- أسس وأهداف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

2-1-1-أسس التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

يستند التوجيه إلى مجموعة من الأسس لخدمة الأفراد و المجتمع نذكرها كالتالي:

2-1-1-1-أسس الفلسفية

ينظر التوجيه إلى انه يستند إلى الفلسفة ديمقراطية أساسها إعطاء الحرية للفرد ليكتسب المعلومات و يختار الفرص المناسبة له و يتخذ قراراته التي تمس حياته و مستقبله.

ويرى الدكتور " عبد الحميد مرسي " بان : التوجيه عملية ذاتية تبدأ من الفرد وتعود إليه ."

إن الأسس الفلسفية للتوجيه المدرسي تقوم على منح الحرية للفرد ليستفيد من المعلومات ويختار من بين الفرص العديدة و يتخذ قراراته التي تمس حياته و مستقبله.

تقدير أهمية الفرد بالنسبة للمجتمع و أن يحقق رغباته و يشبع حاجاته في حدود ما يرسمه المجتمع و الثقافة التي يعيش بها¹ (عبد الحميد مرسي ، 1976 ، ص 80).

و كما تستند خدمات التوجيه على معطيات فلسفية أهمها:

أ- **طبيعة الإنسان:** خلق الله الإنسان بعدة سمات منها:

- ◀ أنه ضعيفا لقوله تعالى: يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا" (النساء 28)
- ◀ و هلوعا لقوله تعالى: "إن الإنسان خلق هلوعا" (المعارج 19)
- ◀ و ظلوما و جهولا لقوله تعالى: "إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا" (الأحزاب 72)

و نظرا لتعدد سمات الإنسان كان لا بد من فهم طبيعة التلميذ فهما كاملا حتى نتمكن من التعامل معه.

ب- الحرية:

التوجيه يقوم على مبدأ أن الإنسان حر و يمكن تحديد أهدافه و تحقيقها و وظيفة الموجه في جوهرها مساعدة الفرد على القيام بذلك و تقديم المعونة التي تساعد على تحقيق الغرض الذي ينشده

فالأسس الفلسفية هي مراعاة طبيعة الإنسان و أخلاقيات الإرشاد

2-1-2 الأسس التربوية

أ- النتائج المدرسية:

يعتبر التحصيل الدراسي السابق للفرد أحسن دليل على مدى ما يمكن أن يحصله في المستقبل، والدرجات في المواد المدرسية هي أول ما يلفت النظر لتقويم عمل الفرد وتوجيهه الوجهة التي يمكن أن ينجح فيها. ولا شك أن سجل درجات الفرد لعدة سنوات متتالية قد بين للعين الفاحصة اتجاهات معينة (فضة عباسي ، 1995 ، ص ، 85 – 86)

فيمكن استغلال هذه النتائج المدرسية لكل تلميذ في طريقتين طريقة القبول عن طريق المعدل العام للمواد في السنة الأولى ثانوي مثلا حيث يتم الارتقاء (النجاح) إلى السنة الثانية ثانوي لكل تلميذ يحصل على معدل يساوي أو يفوق 20/10 ويمكن لمجلس الأساتذة أن ينقذ بصفة استثنائية بعض التلاميذ الذين لا يستوفون الشرط السابق، وهذا الاستثناء له صلة وثيقة بطاقة استعاب المؤسسة (الوردي خناطة ، 28/11/1999 إلى 30/11/1999 ، قائمة ، ص 13).

دور الأستاذ في توجيه التلاميذ

يقوم الأستاذ بعدة مهام رئيسية لها علاقة مباشرة بالتلاميذ لأنه " يعتبر من أقرب الناس إليهم ، فهو يقوم بربط الصلات معهم وذلك من أجل معرفة مدى ضعفهم و تحسينهم من خلال ارتفاع وضعف مستوى التحصيل المدرسي الذي يحصل عليه التلميذ في المادة التي يدرسها له (وهيب سمعان ، مرسي ، 1979 ، ص 256).

وللأستاذ دوره في عملية توجيه التلاميذ حيث يمكنه أن يقدم مساعدات إلى مستشار التوجيه أو يتعاون معه لمعرفة القدرات الفعلية لكل تلميذ في القسم أو الشعبة، وذلك لأن الأستاذ في اتصال مباشر مع التلميذ.

ب- دور مستشار التوجيه في توجيه التلاميذ

ان لمستشار التوجيه دور بارز في توجيه التلاميذ وهذا من خلال المهام والأدوار التي يقوم بها ليساهم في تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ ، وذلك بتشخيص عوامل ضعف التحصيل الدراسي و اقتراح حلول مناسبة ضمن عملية التقويم حيث يقوم المستشار بالإطلاع على نتائج التلاميذ المحصل عليها وملاحظات الأساتذة ، ليتابع المردود التربوي للتلاميذ كما يقوم بإعداد قوائم الاستدراك في الجذع المشترك .

يعمل أيضا من خلال الحصص الإعلامية على تزويدهم بمختلف المعلومات حول مختلف الشعب والجذوع المشتركة وإمتداداتها الجامعية والمهنية ويمكنه الكشف عن ميولات واهتمامات التلاميذ من خلال المقابلات الفردية واستبيان الميول والاهتمامات وأخيرا بطاقة الرغبات.

2-1-3 الأسس الإجتماعية

تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد، وعلى ميوله واتجاهاته، لأن الفرد يتأثر بالجماعة، والسلوك فردي و الجماعي، كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في ذلك الفرد وبالتالي على المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم المسترشد وفهم دوافع سلوكه⁹

ويعتقد المختصون في التوجيه المدرسي و المهني أن هذه العملية تمتد خارج المدرسة، وتشمل إلى جانب المؤسسة التربوية، الأخصائيين النفسانيين وكل من يستطيع تقديم جانب من المساعدة، كالنوادي الرياضية والمؤسسات الثقافية والوسط الأسري. وهي عمل مشترك تقوم به هذه الأوساط سواء لاكتشاف قدرات التلاميذ أو تدعيمها أو رعايتها.

14-21 الأسس النفسية "السيكولوجية"

إن الأفراد يختلفون عن بعضهم البعض و هذا راجع إلى الفروق الفردية التي تميزهم عن بعضهم البعض و تتمثل فيما يلي :

أ – الفروق الفردية:

يختلف الأفراد كما و كيفاً في جوانب الشخصية جميعها الجسمية العقلية الانفعالية و الاجتماعية لذلك لا بد من مراعاة الفروق الفردية أثناء ممارسة التوجيه و الإرشاد إذ أن المشكلة الواحدة التي يعاني منها عدد من الأشخاص تكون لها أسباب مختلفة و ان طرائق علاجها تختلف من شخص لآخر و هذا يعود إلى طبيعة الفروق الفردية

ب- الفروق بين الجنسين :

تتجلى الفروق الفردية بين الذكر والأنثى في الجوانب النفسية والجسدية والاجتماعية وكذلك في الميول والاهتمامات حيث الإناث توجه إلى الأعمال السكرتارية والتمريض والتدريس والخدمة الاجتماعية أما الذكور فيميلون إلى العمل في القوات المسلحة و الصناعات الثقيلة والأعمال الميكانيكية وغيرها .

و بناء على هذا مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين و مجالات التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و الأسري و الروحي الخ

15-21 الأسس العلمية والسلوكية

البحث في مشكلة الفرد و اعتبارها كلا متكامل لا يتقبل التجزئة يتناولها الموجه من جميع الزوايا و يسعى لحلها و يعتمد في ذلك على قدراته العلمية و خبراته المهنية .

العمل المستمر لمساعدة الفرد على فهم نفسه و ما يريد المجتمع منه .

التحلي بالمرونة باستخدام الوسائل و الطرق المعتمدة في بحث المشكلة و تشخيصها و حلها و يمكن للموجه استعمال وسيلة أو طريقة أخرى إذا فشلت الطريقة الأولى.

ضرورة معرفة الوقت المناسب لاستعمال الوسائل و الطرق و إجراء علمها التعديلات اللازمة أو بتبديلها أو تطويرها وفق حاجة الفرد.

إشراك المتعلم في اختيار الطريقة المناسبة للتوجيه و على الموجه بتمييز الفرد بإمكانيات النجاح و التقدم المصاحب يحياه أو الفشل الناتج عنه.

يجب مراعاة السرية من طرف الموجه في المهنة و يضع السجلات و التقارير في مكان أمين و لا يضع المعلومات المتعلقة بالأفراد الذين يوجههم.

2- أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

يسعى التوجيه المدرسي والمهني بصفته أحد أهم العمليات التربوية إلى تحقيق جملة من الأهداف النفسية والتربوية والأهداف التي لها علاقة بسياسة الدولة، كالأهداف السياسية، والاقتصادية والاجتماعية وسنفسر كل واحدة على حدى.

أ. الأهداف التربوية :

يقوم التوجيه بخدمة المجتمع خدمة تربوية، فهو يهدف إلى تكوين الفرد تكويناً مناسباً وموافقاً لقدراته، كما أصبح المعنى العميق للتوجيه المدرسي والمهني حالياً، هو إعانة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي (الدراسي والمهني) ، وبالتالي دفعه إلى نوع من التربية الفكرية والعلمية المناسبة له ليتمكن بذلك من إبراز قدراته والاستفادة منها في إطار تكوين صحيح.

كما يساهم التوجيه تربوياً في تنمية وإعداد الفرد ليكون عنصراً فعالاً في مجتمعه، فبدون توجيه سليم ودقيق يكون الإعداد التربوي للأفراد غير منظم وغير فعال لأنه لا يحقق الغاية التربوية الهادفة

ب. الأهداف النفسية :

يعد الجانب النفسي في التوجيه ذو أهمية كبيرة لا يمكن إغفالها فإذا وجه التلميذ إلى تخصص لا يرغب فيه ولا يميل إليه، فينعكس هذا سلباً على تحصيله الدراسي ومستقبله المهني بصفة عامة . "وتعتبر نقطة البداية في التوجيه هي معرفة حاجات الأفراد وميولهم ومدى إشباع هذه الميول"، فإذا وجه التلميذ توجهها يراعي الجانب النفسي من ميول ورغبات فسينعكس ذلك إيجابياً على تحصيله

الدراسي، وذلك بشعور التلميذ براحة نفسية تجاه ما يقوم به، مما يولد فيه الثقة والاعتزاز بالنفس و بالتالي التوافق الشخص¹ (سعد جلال ، 1992 ، ص134).

ت. الأهداف الاقتصادية :

إن الجزائر في محاولاتها التصدي لأنواع التحديات المختلفة التي تواجهها نحو تحقيق التنمية الاقتصادية لمجتمعها، تتخذ من التوجيه وسيلة أساسية لتحقيق الأهداف المنشودة، وهنا يقول محمد لبيب النجيجي: "إن التربية والتعليم هو مفتاح الرفاهية والرخاء القومي ولا يوجد استثمار آخر له عائد

أكبر من الاستثمار في الموارد البشرية والتي تعتبر التعليم كمكون له" (محمد لبيب النجيجي، 1976، ص136).

ويهدف نظام التوجيه الجديد إلى إلحاق كل طالب بنوع الدراسة الذي يخدم المجتمع من الجانب الاقتصادي على وجه الخصوص، لأن صلاحية التوجيه المدرسي والمهني ترتبط ارتباطا وثيقا بالتوجه الاقتصادي الذي تسير وفقه البلاد.

ث. الأهداف الاجتماعية :

إن للمجتمع جملة من المطالب يجب على الدولة تحقيقها، كما أنه يجب ربط المجتمع بالتطورات الحاصلة في المجتمعات الأخرى، ولا يتم ذلك إلا بإتباع سياسة تربوية حكيمة مبنية على استغلال القدرات الفردية في شتى المجالات، وهذا لا يأتي إلا بانتهاج نوع من التوجيه المنظم المبني على قواعد مدروسة وعلمية في إطار العملية التربوية. والتوجيه المدرسي من الناحية الاجتماعية يهدف إلى تكوين أفراد قادرين على إيجاد نوع من التطور الاجتماعي، ولهذا وجب إعداد برامج تعليمية تتكيف مع طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع بشكل عام.

و منه يمكننا تلخيص هاته الأهداف في النقاط التالية:

- تفعيل التوجيه وإخراجه من طابعه البيروقراطي.
- التعامل المباشر مع الأطراف المعنية بالتوجيه وتطوير قنوات الاتصال الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

- إتاحة الفرصة للتوجيه المدرسي للمساعدة في تحسين الأداء التربوي.
- إضفاء الطابع العلمي والتربوي على العملية التوجيهية.
- مساعدة التلاميذ على بناء مشروعاتهم المدرسي و المهني الذي يتناسب مع مواهبهم و قدراتهم و ميولهم و تبصيرهم بالفرص التعليمية المتوفرة و تزويدهم بالمعلومات الكافية حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم.
- المساهمة في إجراء البحوث و الدراسات حول مشكلات التعليم في المؤسسات التعليمية.

خلاصة الفصل الأول

وفي ختام الفصل نود أن نؤكد إن التوجيه والإرشاد المدرسي هو عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته ويحدد حاجاته ومشكلاته ويتخذ قراراته لحل هذه المشكلات في ضوء معرفته ورغبته وتحقيق الأهداف التي يحقق صحته النفسية وسعادته مع ذاته ومع الآخرين في المجتمع وكذلك لتحقيق له التوافق شخصيا وتربويا ومهنيا في الآونة الأخيرة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حصل في مختلف مناحي الحياة .

فالتوجيه والإرشاد المدرسي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية لأنه يؤكد على ضرورة الاهتمام بالفرد وتوجيهه بالصورة التي تحقق له الخبرة والمنفعة ولمجتمعه التقدم والرفاهية.

الفصل الثاني

مستشاري التوجيه و الإرشاد

المدرسي و المهني

تمهيد:

إذا ما تحدثنا عن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فإننا نقصد به العضو أو الشخص الذي يتميز عن غيره ممن يعملون في سلك التربية والتعليم، ذلك أنه يلعب دورا هاما في العملية التربوية نظرا للمهام التي يقوم بها، من أجل تحقيق توجيه سليم وتحسين المردود التربوي داخل المؤسسة التعليمية عن طريق الكشف عن استعدادات التلاميذ والتعرف على ميولاتهم ورغباتهم، وبناء على ذلك يقوم بمساعدتهم في بناء مشروعهم الدراسي والمهني .

لذا سيتم من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني وذلك من خلال تناول ما يلي:

- المبحث الأول: التعريف بمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.
- المبحث الثاني: الإطار العملي لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.

1 التعريف بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تعتبر دراسة مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني وفهم دوافعهم من الأمور المساعدة في بناء استراتيجية تعليمية سليمة، وذلك مما لها من دور بارز وتأثير كبير على المحصول التعليمي الذي تحققها المؤسسات الاقتصادية، وقدرتها على البقاء والاستمرار.

لذا سيتم التعرف من خلال هذا المبحث على مفهوم مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و أهم خصائصهم.

1-1 مفهوم مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني و خصائصهم.

1-1-1 مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد

جاء في المعجم الوجيز: "المستشار" هو العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه، فالجذر اللغوي للإستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما (أحمد بن صاولة 2000، ص32).

ويعرفه رمزي كمال" على أنه شخص يسدي النصح والإرشاد إلى الطلبة حول إختيار العمل أو الدراسة المناسبين كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على ملكاته ووقدراته و ميوله و استعداداته. (Ramzi.k (1998) P91).

أما معجم Larousse petit Le يعرف المستشار لغة هو الشخص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة ومستشار التوجيه هو شخص مكلف بالتوجيه المدرسي والمهني، ينصح التلاميذ بإختيار صحيح لمتابعة دراسة ما أو مهنة ما (Larousse. ISBN. P251).

نستنتج من خلال هذه التعاريف أنها كلها تتفق في أن المستشار هو الموجه والمرشد والشخص العليم الذي يستشير الآخرون في أمور مختلفة بهدف إيجاد حل لمشكلاتهم ومعالجتها.

1-1-2 ظهور مستشار التوجيه والإرشاد في الجزائر

كما ذكرنا سابقا، فقد مر التوجيه في الجزائر بثلاث مراحل ، حيث أعطي اهتماما متزايدا توج في الأخير بإدماج عضو كلف بتحسين الأداء التربوي في المؤسسات التعليمية عن طريق القيام بمجموعة من المهام تضمن التكفل الأحسن بالتلميذ ، ويتمثل هذا العضو في شخص مستشار التوجيه المدرسي و المهني.

في أوائل 1962 ، وبعد مغادرة الفرنسيين القائمين بهذه العملية تولت الجزائر بإطاراتها المحدودة الإشراف على عملية التوجيه، و التي عرفت نوعا من التراجع يعود إلى عدم تكافؤ برامجها مع التلميذ و الطالب الجزائري ومتطلبات البلاد آنذاك، كما أن هذا الميدان كان يعاني نقصا كبيرا في القائمين عليه و أثناء الاستقلال لم يكن في الجزائر سوى 9 مراكز للتوجيه و 53 مستشارا (بوظاف مسعود ، 1996، ص52).

وفي سنة 1963 تفككت مصالح التوجيه المدرسي و المهني، ونظرا للوضعية المتدهورة، قامت وزارة التربية بفتح معهد علم النفس التطبيقي عام 1964 حيث تخرجت أول دفعة من المستشارين ومدة التكوين كانت تدوم سنتان.

وبذلك اتسع مجال التوجيه وازدادت مرافقه ومؤسساته، إذ بلغ 34 مركزا حسب التقسيم الإداري 1974 وازداد عدد المستشارين من خريجي علم النفس التطبيقي وخريجي معهد علم الاجتماع.

وما يمكن قوله أنه بعد العناية التي أولتها الدولة بقطاع التوجيه أصبح عدد المراكز يتزايد بصفة إطرادية وكذلك عدد المستشارين فعلى سبيل المثال في الموسم الدراسي 1996/1997 كان عدد المراكز 60

مركزا على المستوى الوطني ، و لا تخلو ولاية من مركز على الأقل خاص بها وفي هذا الصدد نورد البيانات الواردة في الجدول الآتي(احمد بن صاولة ، مرجع سابق ، ص62).

الجدول رقم 01: توزيع المستشارين للموسم الدراسي 1996/1997

العدد	السلك و الرتبة
41	مفتشون
679	مستشارون رئيسيون
190	مستشارون
910	المجموع

ويتبين من خلال الجدول أن تنصيب مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني أصبح ضرورة ملحة لتكامل ادوار المتعاملين التربويين وذلك لضمان رفع المردود التربوي للتلميذ و المؤسسة بصفة عامة.

3-1-1 خصائص مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني.

تعتبر الصفات و السمات الشخصية و المهنية لمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني ذات إثر حاسم على نجاح او فشل العملية الارشادية، فهي خصائص يتميز بها المستشار عن غيره من موظفي القطاع المدرسي، بل انها تشكل شخصيته و توجه سلوكه، و تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

1- 1-3-1 الخصائص الشخصية

تتمثل فيما يلي¹ (فنتازي كريمة ، 2011 ، ص70).

- أن يكون اجتماعي في علاقاته مما يساعده على التوافق مع التلاميذ، و فهم مشاكلهم و بالتالي المساهمة في حلها.
- يجب أن تكون له القدرة على النقد البناء و التحليل العلمي، و التفسير الصحيح للظواهر.

- التقبل: الموجه عليه تقبل التلاميذ على اختلافهم .
- التفرغ: التجرد من كل المشاكل وفق القيام بالمساعدة .
- الفهم: فهم المستشار لمعاني الكلمات التي يتفوه بها التلاميذ والتدقيق في المعاني .
- التعاطف: هو المزج بين تقمص شخصية التلميذ لفهم الموضوع من وجهة نظر التلاميذ، والنظر اليه من زاويته من جهة، والالتزام بالموضوعية من جهة أخرى .
- التشخيص: محاولة تفسير انفعالات الحالة المراد دراستها، اتضاح أسبابها .
- اللباقة: البساطة وعدم التكلف في التعامل مع الطاقم التربوي والادارة المدرسية.
- التحلي بالسرية والكتمان .
- الاستعداد للعمل خارج مجالاته المهياة والتعاون مع باقي الأطراف .
- التواضع والاقرار بالقصور العلمي.

2-3-1-1 الخصائص المهنية

لابد لمستشار التوجيه ان يتميز بعدد من الكفاءات المهنية الضرورية هي كالتالي¹ (سهام ابو عطية ، الاردن، 2002، ص19).

- القدرة على اعداد برنامج ارشادي: يجب على مستشار التوجيه ان تستند في تفسيره لسلوك التلاميذ على اطار نظري وان يلم بكل متطلبات مرحلة النمو التي تمر بها هؤلاء التلاميذ، والمامه بالأساليب والادوات المختلفة لجمع المعلومات ومنها الاختبارات النفسية المستخدمة في عملية الارشاد وكيفية تطبيقها وتفسير نتائجها .
- تحقيق اهداف البرنامج الارشادي: وذلك من خلال توجيه المسترشد الى التخصصات الدراسية التي تناسبه، وتعريفه بمتطلبات المهن وكيفية التغلب على المشكلات الحياتية اليومية، و اقامة علاقات جيدة مع فريق العمل ، كما ان عليه تحويل المسترشدين الى مؤسسات خاصة اذا اقتضت الضرورة.
- ادارة الجلسة الارشادية: بتوجيه الاسئلة التي تتعلق بمشكلة المسترشد مع استخدام اساليب السلوك اللفظية (تغيرات الوجه والايماءات وحركة العيون) وحسن الاصغاء والانتباه والقدرة على التفكير والنقاش المرن .

- تكوين الثقة بين المرشد والمسترشد: ويتحقق ذلك بقدرة المستشار على انشاء علاقة تتصف بالدفء والفعالية مع الاخرين ، والاحتفاظ بسرية العمل ومن ثمة تبادل الثقة والاحترام وتقبل المرشد كفرد له صفاته وامكانياته واستخدام اسلوب القيادة الديمقراطي .
- اتخاذ القرارات السليمة: وتكمن في مساعدة المسترشد على تحديد اهدافه ومواطن القوة والضعف لديه، وتوعيته بالمشكلة التي تعاني منها، وتشجيعه على الاستمرار في العملية الارشادية ، حتى تتحقق الاهداف التي رسمها، ومساعدته على التعبير عما يجول بخاطره .
- تفهم السلوك الاجتماعي: من خلال تفهم مقتضيات وابعاد الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه، وتفهم القيم الاخلاقية والاستفادة من الخبرة.

2-1 علاقات مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الوسط التربوي

يعتبر مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني عضوا في جماعة يتعامل معها وهو بذلك يدخل في علاقات مختلفة في الوسط التربوي وحسب القرار الوزاري 827 المؤرخ في 13-11-1991 فإن علاقات المستشار تكون كالتالي مع (المنشور الوزاري 1991/11/13).

1-2-1 مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني

إن إشراف مدير المركز الذي يكون إشرافا تقنيا ويتمثل في:

- يخضع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني وإشرافه تقنيا
- يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مهامه في مراكز التوجيه المدرسي والمهني، وفي المدارس الأساسية والمتاقن والثانويات.
- يمارس مستشار التوجيه نشاطاته في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة من مؤسسات التعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.
- يتولى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مسؤولية في الإشراف على المقاطعة ويقدم تقاريره عن نشاطه بها
- يمكن لمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمشاركة في نشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية تتطلب كفاءات خاصة

- يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في حالة الغياب أو المانع.

2-2-1 مدير الثانوية

إن إشراف مدير الثانوية يكون إشرافا اداريا يتمثل في: (المنشور الوزاري 1991/11/13).

- يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي للمؤسسة

- يقدم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة التعليمية، وهذا البرنامج يكون مستخلص من برنامج المركز وبرنامج الوزارة السنوي، ويمكن لمدير الثانوية أن يضيف بالتنسيق مع مستشار التوجيه بعض النشاطات حسب خصوصية كل مؤسسة.

3-2-1 مدراء الإكماليات (المتوسطات)

يمكن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني زيارة الإكماليات في كل وقت ويجد تسهيلات كبيرة من طرف مدراء الإكماليات للقيام بنشاطاته كما أنه يقوم ببعض الأعمال بالتنسيق مع المدراء.

4-2-1 مدير مراكز التكوين المهني والتمهين

وتتمثل في:

إن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسة التكوين المهني حول عالم الشغل والمهنة، وبذلك يقوم بتنظيم المسابقات والامتحانات للدخول لمراكز التكوين المهني وكذلك تقديم محاضرات حول التخصصات وهذا بالتنسيق مع مدير مراكز التكوين المهني¹(المنشور الوزاري 1991/11/13).

5-2-1 أعضاء الفريق الإداري

ينتمي الفرد من الوجهة السيكولوجية إلى كل جماعة يشاطرها في نشاطها وسلوكها ومن وجهة النظر هذه يجب أن تعرف عضوية الفرد في الجماعة مقدار أهميتها له واستشارتها

يعتبر مستشار التوجيه المدرسي والمهني عضو في الفريق الإداري الذي يعرفه "زهوني الطاهر" بأنه مجموعة من الموظفين عينت من طرف وزارة التربية أو من طرف مديرية التربية لتشرف على مؤسسة وكلف بتسييرها، كما يقوم بتوفير الشروط الضرورية لضمان نجاح التعليم، وبالتالي نجاح التلاميذ باعتبار مستشار التوجيه عضواً في الفريق فبالإكيد تربطه علاقات عمل مع بقية أعضاء¹ (زهوني الطاهر ، 1991 ، ص12).

1-2-6 أعضاء الفريق التربوي

يشكل الأستاذ الأساس في الفريق التربوي، فيعتبر الموضوع للمعلومات النافعة لباقي التلاميذ ويدخل مستشار التوجيهات ويدخل مستشار التوجيه في علاقات مختلفة مع أعضاء الفريق التربوي، على غرار أعضاء الفريق الإداري ذلك أنه من المسلم به أن العوامل الشخصية ذات قيمة فعالة في نجاح العلاقات المدرسية، غير أن تنظيم هذه العلاقات على أسس سليمة هو أهم العوامل¹ (الدليل المنهجي في الإعلام المدرسي، 2001، ص 16).

1-2-7 التلاميذ

يدخل مستشار التوجيه في علاقة مباشرة سواء تربوية أو اجتماعية أو نفسية مع التلاميذ، و يعمل مستشار التوجيه المدرسي على مساعدة التلاميذ على فهم إمكانياتهم وبذلك مساعدتهم على الانتظام في البرنامج الدراسي وفق ما يناسب إمكانياتهم والعمل على تحقيقها أما العلاقة الاجتماعية والنفسية يهدف من خلالها إلى :

- مساعدة التلميذ على تقبل ذاته كما هي .
- مساعدة التلميذ على تخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي.

1-2-8 الأولياء

يعتبر الأولياء متعاملين أساسيين إذ كونهم يتكفلون أساساً بتربية أبنائهم ويمكنهم ذلك المساهمة في توجيههم إذا توفرت لديه المعلومات المتعلقة بالمحيط المدرسي وما بعد المدرسي .

وذلك لا يتم إلا باتصالهم بالمؤسسة التربوية، حيث ان هذا الاتصال يمكنهم من الوقوف على صورة واضحة عما تقدمه المدرسة لأبنائهم، وهو عامل هام في نجاح العملية التربوية التي ينظمها مستشار التوجيه

المدرسي سواء كانت جماعية أو فردية من أجل إعلام الأولياء بنتائج أبنائهم من أجل التحسين (محمد منير مراسي، 1984، ص152).

2 الإطار العملي لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني

1-2 مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد و الحاجة لهم

حدد القرار الوزاري 827 مهام مستشار التوجيه علما أن هذا القرار صدر في بداية الموسم الدراسي 1991/1992، وهو الموسم الذي تقرر فيه لأول مرة إدماج مستشاري التوجيه وتعيينهم في الثانويات (المنشور الوزاري 1991/11/13).

يكلف مستشار التوجيه المدرسي و المهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ و إعلامهم و متابعة عملهم المدرسي، و يندرج نشاطه كالتالي في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة و تتمثل نشاطاته في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي:

- القيام بالإرشاد النفسي و التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي .
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا، و المشاركة في تنظيم التعليم المكيف و دروس الاستدراك و تقييمها.
- أما في مجال الإعلام فتتمثل نشاطاته فيما يلي:
- ضمان سيولة الإعلام و تنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم و إقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ و الأولياء و الأساتذة .
- تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة و الحرف و المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.
- تنشيط حصص إعلامية جماعية و تنظيم لقاءات بين التلاميذ و الأولياء و المتعاملين المهنيين طبقا لبرنامجها و بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .
- تنشيط مكتب للإعلام و التوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة و مساعدي التربية و تزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ.

فضلا عن ذلك يقوم مستشار التوجيه بالدراسة والاستقصائيات في مؤسسات التكوين وفي عالم فضلا الشغل، كما يساهم في تحليل المضامين والوسائل التعليمية .

وفيما يلي سنتعرض للمهام والنشاطات الرئيسية التي ينفذها مستشار التوجيه والتي يحتويها برنامجه السنوي وذلك وفق برمجة أسبوعية وفق ترتيب رسمي حسب المحاور الأساسية التالية:

1-1-2 محور الإعلام

الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقي للمادة الإعلامية.

"أما الإعلام المدرسي فيتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي"¹ (مرسي محمد منير، 1995، ص 195).

حيث يقدم مستشار التوجيه الإعلام لمختلف الفئات (التلاميذ، الأولياء، الأساتذة) كالتالي: (مركز التوجيه المدرسي، ص 10).

إعلام التلاميذ: يمس المستويات التالية :

إعلام تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي: الهدف منه هو تعريف التلاميذ بمستشار التوجيه والإرشاد وكذا بمرحلة التعليم المتوسط وامتحان نهاية مرحلة التعليم الإلزامي، قصد التحضير النفسي للتلاميذ لاجتياز الامتحان بنجاح .

إعلام تلاميذ السنة الأولى متوسط: الهدف من العملية هو تعريف التلاميذ بالوسط المدرسي الجديد، ومرافقته في بناء مشروعه الشخصي مع التعرف على مختلف المؤسسات الموجودة في الوسط الخارجي (المجتمع)

إعلام تلاميذ السنة الثالثة متوسط: يهدف مستشار التوجيه من وراء هذه العملية إلى مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي وكذلك تحضير التلميذ لعملية القبول والتوجيه بالسنة الرابعة متوسط .

إعلام تلاميذ السنة الرابعة متوسط: الهدف منه هو تعريف التلميذ بإجراءات القبول والتوجيه والمسارات الدراسية والتكوينية مع التركيز على أهمية السنة الرابعة متوسط حيث يقوم مستشار التوجيه بمرافقة التلاميذ خلال السنة وتحضيرهم نفسياً وتربوياً لاجتياز الامتحان بنجاح

إعلام تلاميذ السنة أولى ثانوي: ويهدف مستشار التوجيه من خلالها إلى تحقيق التكيف والتوافق للتلميذ مع الوسط المدرسي الجديد وتعريفهم بشعب وتخصصات التعليم الثانوي والتكنولوجي من مواد ومواقف ومعاملات وما يرتبط بالشعب في السنة الثانية من مسارات تكوينية ومهنية .

إعلام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: الهدف من ذلك هو تحضير التلاميذ النفسي لاجتياز امتحان البكالوريا من خلال تقديم نصائح وتوجيهات وتحفيزهم التقني والتربوي قصد اجتياز امتحان البكالوريا بنجاح .

ويهدف النشاط الإعلامي إلى تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسته، وإقامة علاقة بين التدريبات الدراسية والاندماج الاجتماعي المهني في المستقبل، كما يهدف إلى اكتساب السلوكات والمهارات التي تسمح له بالتكفل بنفسه فيما يخص توجيهه المدرسي واختياره¹ (المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، 2001، ص05) .

- إعلام الأساتذة: وتفيد هذه العملية في إطلاع الأساتذة بكل ما هو جديد في الحقل التربوي من معاملات وطرق التقويم والتقييم وبذلك شرح مختلف التخصصات والمسارات المهنية وطريقة التوجيه .

- إعلام أولياء التلاميذ: الهدف منه إشراك الأولياء في بناء المشروع الشخصي لأبنائهم وكذلك تعريفهم بإجراءات القبول والتوجيه .

- الاستقصاء الوطني حول إمكانيات التكوين: الهدف من هذه العملية هو جمع المعلومات والمعطيات عن مؤسسات التكوين وإعلام التلاميذ بها .

- تنشيط خلية الإعلام والتوثيق: لجعل التوثيق والإعلام المدرسي والمهني في متناول التلاميذ والأساتذة والأولياء يجب العمل على تنشيط واثراء خلية الإعلام والتوثيق وتسييرها بطريقة بيداغوجية ترمي إلى تحقيق ما يلي:

لل دعم المستمر للخلية من طرف إدارة المؤسسة ومراكز التوجيه المدرسي والمهني وذلك بتجهيزها بالوثائق الإعلامية المناسبة .

للبحث على صيغة تمكن من تبادل المعلومات مع مختلف المراكز عبر الولايات لتلبية الحاجات الإعلامية للتلاميذ وحتى الأولياء، وذلك في مجال الدراسات والتكوين والمهن وعالم الشغل، والتعريف بأفاقها المستقبلية .

للفتح أبواب الخلية مساهمة الأولياء غي إثراء مضامينها، كل حسب اختصاصاته وهذا قصد التعريف بالمنطلقات المهنية والدراسية .

للتنشيط هذه الخلية والبحث عن أنجع الأساليب لتقديم المعلومات المناسبة في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة

للتزويدها بالسندات الإعلامية المحفزة شكلا و مضمونا، والسهر على صدق المعلومات من أجل إعلام موضوعي، يلبي الرغبات ويطور المواهب وحدد الخيارات .

للقيام بعمل هذه الخلايا في نهاية كل سنة دراسية قصد تطوير عملها وتفعيله في السنة الموالية. (مركز التوجيه المدرسي والمهني ، ص 12).

- الأسبوع الوطني للإعلام: وهو عبارة عن تظاهرة إعلامية المقصود منها فتح فضاء للحوار لتعريف

الجمهور الواسع (الجمهور المتمدرسين وغير المتمدرسين) بـ:

للإمنافذ المدرسية والجامعية والمهنية.

للإجراءات القبول والتوجيه إلى مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي

للإجراءات القبول والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي

و أيضا ضمان سهولة الإعلام على مستوى المؤسسات التربوية 1

للتنشيط المكاتب المشتركة: والهدف من هذا النشاط إشراك قطاع التكوين والتعليم المهنيين في

استقبال المعنيين بهذا النوع من التعليم، والتكفل به من حيث التوجيه والتسجيل وكذا تنظيم

زيارات ميدانية لفائدة التلاميذ للانفتاح على هذه المؤسسة وفق رزمة تعد مسبقا بالتنسيق مع

الجهات المعنية

2-1-2 محور التوجيه والإرشاد

التوجيه هو الإجراء الذي يسمح للتلميذ بعبور المراحل التي يتكون منها النسق المدرسي، وفي كل مرة

تحضر أمامه مجموعة من الاختيارات وعليه أن يتوجه

"والاختيار المدرسي يتبعه اختيار مهني، فكثيرا ما يختار الفرد مهنته بناء على معطيات غير صحيحة أو على طموحات مزيفة"

وهنا يبرز دور مستشار التوجيه وما له من أهمية في توضيح كل ما من شأنه أن يساعد التلميذ على فهم نفسه أولا وتفهم المحيط المدرسي والمهني ثانيا

وبالتالي تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية وميولاته ورغباته من جهة وبين متطلبات الفروع الدراسية والتخصصات المهنية، من جهة أخرى

"تعد عملية التوجيه المدرسي والمهني من أهم العمليات التربوية وجوهر برنامج التوجيه المدرسي، حيث يقضي مستشار التوجيه معظم وقته داخل الثانوية في عملية التوجيه المدرسي والمهني سواء كانت فردية أو جماعية."

وينجز مستشار التوجيه في محور التوجيه والإرشاد كل العمليات التقنية المرتبطة بعملية التوجيه التي تحضر منذ بداية السنة ومرافقة التلاميذ وإرشادهم طوال العام من خلال :

- دراسة رغبات التلاميذ: على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أن يعمل على فهم أكثر الرغبات، ولا يكتفي بالتصحيح الظرفي لها، ويأخذ بعين الاعتبار ذلك المسار الذي سلكته هذه الرغبة، قبل أن تدون بالبطاقة، مع ضرورة إشراك الأولياء في هذا النشاط .
- استغلال مبرمج التوجيه (الوافي): وفي هذه العملية يشرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على عملية حجز المعلومات، البيانات المدرسية للتلميذ، لكي يستغل ما يقدمه البرنامج المعلوماتي منحصيلة في التحضير لمجالس الأقسام ومجلس القبول والتوجيه.
- أيضا يقوم مستشار التوجيه بإرشاد التلاميذ ويعتمد في ذلك على مجموعة من الأدوات أهمها:

الملاحظة: يستخدم المستشار الملاحظات لاكتشاف الحالات وملاحظات سلوك التلاميذ في الوسط المدرسي وفي مجال الإرشاد، يكمن الهدف من الملاحظة في ملاحظة الوضع الحالي للتلميذ وملاحظة سلوكه في مواقف الحياة اليومية الطبيعية ومواقف التفاعل الاجتماعي كاللعب ...

الاختبارات النفسية: تعتبر الاختبارات النفسية من أدق الوسائل الموضوعية لفهم ودراسة السلوك، خاصة إذا كان الاختبار خاضعاً لشروط الاختبار الجيد (الموضوعية والثبات والصدق والشمول) (مركز التوجيه المدرسي والمهني ، ص 14).

سجل المتابعة: يعتبر الوسيلة الرئيسية لتجميع المعلومات في عملية الإرشاد ويقصد به السجل الذي يجمع معلومات تامة لها دلالتها، وعلى مدى سنين تشمل مسار الفرد الدراسي فهو بهذا يعتبر مخزن معلومات يتضمن أكبر قدر ممكن في أقل حيز ممكن، حيث يشمل معلومات عديدة كالنتائج المدرسية للتلميذ في المواد في مختلف مراحل الدراسة، بيانات عن الأسرة وحالتها(مركز التوجيه المدرسي والمهني ، ص 14).

الاستبيان: يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق عن التلاميذ يوزعه المستشار على تلاميذ السنة الرابعة متوسط والأولى ثانوي ويقوم بتحليله واستغلال نتائجه ومعرفة ميولات واهتمامات التلاميذ واكتشاف الحالات الخاصة، والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات دراسية ويقوم بتبليغ نتائج الاستبيان للأساتذة .

دراسة الحالة: يقوم المستشار بمتابعة الحالات المحولة إليه وذلك لمعرفة التلاميذ خاصة منهم الذين يملكون قدرات محدودة، أو يعانون من سوء التكيف، كما تهدف دراسة الحالة إلى فهم الفرد من خلال تحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها وأسبابها واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها والقضاء عليها

المقاييس السوسيومترية: تعتبر الوسيلة الأهم لدراسة مكانة الفرد والدور الذي يلعبه زملائه، على اعتبار أن الجزء الأكبر من الوقت يقضيه معهم، وتستخدم هذه المقاييس للكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين أفراد معينين في فترة زمنية كما أنها قد تستعمل للكشف عن الأطفال غير الأسوياء في مجتمعهم، ويتكون الاختبار أو المقياس السوسيومتري من مجموعة من أسئلة توجه لعينة من التلاميذ بالتدرج حسب الأفضلية بالنسبة لهم، إن تطبيق هذه الطريقة يسمح بمعرفة نظرة الآخرين للفرد وكذا نظرتهم إليه كما تسمح بتصنيف الأفراد حسب أنماط العينة

مصادر أخرى: تعتبر من أهم الوسائل التي توفر المعلومات وقد تكون هذه المصادر مؤسسات أو منظمات أو جماعات منها ما هو رسمي، ومنها ما هو غير رسمي، ومنها ما هو متخصص، ومنها ما هو غير ذلك وأهم هذه المصادر: الأسرة، المدرسة، الأخصائيون (مستشار التوجيه)، الأصدقاء

لجنة الإرشاد والمتابعة: وهي لجنة منصبة على مستوى المتوسط، ويعتبر مستشار التوجيه والإرشاد أمين هذه اللجنة ويمارس مهمة الإرشاد ومتابعة الحالات في إطاره (المنشور الوزاري رقم 242 المؤرخ في 29/08/2013) خلية الإصغاء والمتابعة: وهي لجنة منصبة على مستوى الثانويات، ويعتبر مستشار التوجيه والإرشاد أمين هذه الخلية ويمارس مهمة الإرشاد ومتابعة الحالات في إطارها (المنشور الوزاري رقم 291 المؤرخ في 20/08/2014).

أعمال مجالس القبول والتوجيه

التوجيه المسبق: هي تلك العملية التي يبني فيها مستشار التوجيه الخريطة المدرسية، بناء على نتائج الفصل الأول أو الثاني أو الفصلين معا مركزا في ذلك على ذلك على الملحق .

الحقيقي للتلميذ والرغبات المعبر عنها، مراعيًا مقاييس التوجيه ومختلف التعليمات الواردة في ذلك المجال، كما يعمل على وضع استراتيجية عمل (إعلام، تحسيس، مقابلات فردية وجماعية، تصحيح الرغبات) لتدارك ما يسجل من ملاحظات واختلالات، للوصول في نهاية الأمر إلى تحضير جيد لمجالس القبول والتوجيه النهائية.

التوجيه النهائي: يشرف المستشار على كل الأعمال الخاصة بالتحضير لعملية التوجيه النهائي في:

1-2-1-2 مجلس أساتذة المتوسط: وهو المجلس الذي يحضر لعملية التوجيه النهائي ويقوم بكل الأعمال من ترتيب وحساب المعدل وإنجاز المحاضر

2-2-1-2 مجلس القبول على مستوى القطاع: وفيه يشرف المستشار على عملية التوجيه النهائي الخاصة بالتلاميذ المنتقلين إلى السنة الأولى ثانوي في القطاع الذي يشرف عليه ويعد محاضر مجلس القبول النهائي.

3-2-1-2 مجلس القبول النهائي: وتتم فيه عملية التوجيه النهائي الخاصة بالتلاميذ المنتقلين إلى السنة الثانية ثانوي على مستوى الثانوية التي يشرف عليها ويعد محاضر مجلس القبول النهائي

4-2-1-2 مجلس القبول الولائي: وتتم فيه المصادقة على مختلف المحاضر التي يقدمها المستشار إلى مركز التوجيه، وتصيح قرارات التوجيه النهائي، كما يقدم مختلف المحاضر والوثائق التي تتبع العملية (بطاقة المتابعة والتوجيه، بطاقة الرغبات، كشوف النقاط).

5-2-1-2 مجلس الطعن: الخاص بالسنة الأولى والثانية ثانوي، وهو المجلس الذي يدرس الالتماسات التي يقدمها التلاميذ وأولياءهم لتصحيح الأخطاء التقنية إن وجدت.

3-1-2 محور التقويم

" يحتل التقويم التربوي جانبا مهما من العملية التربوية ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع نواحيها العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية وغيرها" (علي بوعنقة، 1993، ص 73).

أما ماكدوالد فيفكر في أن التقويم يقوم بمهم تزويد الإعلام للمتعاملين داخل المؤسسة التربوية، هذا الإعلام متعلق أيضا بمحتويات ووسائل الفعل التربوي (A.LOUGIF, 1992, p02).

ويعد التقويم من أهم المحاور الكبرى التي يجب أن تركز عليها المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمؤسسات التعليمية. ومن وراء هذه العملية يهدف مستشار التوجيه إلى مساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة التي تلائم قدراته وميوله ويساهم في حل مشكلاته ويقوم مستشار التوجيه من خلال التقويم بـ:

- **تشخيص المكتسبات القبلية:** يتم إجراء تقويم تشخيصي في بداية كل سنة دراسية لجميع المستويات التعليمية وتتمثل مهمة مستشار التوجيه في العملية التحسيسية والمتابعة والتقويم.
- **متابعة التطور المدرسي للتلميذ:** وتتمثل في الإشراف على حجز المعطيات والبيانات والنتائج المدرسية على المبرمج الوافي وتحليلها ومقارنتها (تلميذ، تلميذ-قسم، قسم-شعبة، شعبة-مؤسسة، مؤسسة) واستغلال النتائج مع المعنيين لاقتراح طرائف وأساليب علاجية مع الطاقم البيداغوجي.
- **التنسيق بين الأطوار:** الهدف من هذه العملية إقامة جسر للتعاون والتنسيق بين مختلف مراحل التعليم والمتدخلين من أجل تحسين الفعل التربوي ورفع مستوى التعليم وتكمن مهمة مستشار

التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحضير وتنشيط العملية والإشراف عليها (تنظيم اجتماعات تنسيقية بين الأطوار) (مركز التوجيه المدرسي والمهني ، ص 16).

- المشاركة في مجالس الأقسام: يتم خلالها عرض نتائج متابعة التلاميذ (نتائج مدرسية معطيات الاستبيان والمقابلات) وعلى مستشار التوجيه تسجيل مختلف الملاحظات والنتائج المقدمة خلال المجلس لأجل استغلالها وتفصيل العمل بالتوصيات المقدمة.
- تحليل نتائج التقويم المستمر والامتحانات الرسمية: يقوم المستشار بتحليل مختلف النتائج المدرسية باستعمال الأدوات الإحصائية الوصفية التحليلية لاستنتاج المعطيات المتحصل عليها وتفسيرها، وتشخيص مواطن الضعف والقوة واقتراح التدابير وتبليغها على جميع الفاعلين (مركز التوجيه المدرسي والمهني ، ص 16).

4-1-2 البحوث والدراسات

- يقوم المستشار بإنجاز البحوث والدراسات المرسلّة من الوزارة أو الوصاية المحلية أو بطلب من مدير مؤسسة أو نتيجة ملاحظته لظاهرة تربوية أو آفة اجتماعية (مركز التوجيه المدرسي والمهني ، ص 16).

5-1-2 التكفل والمرافقة

يولي مستشار التوجيه والإرشاد بالغ الأهمية لمرافقة التلاميذ طيلة مشوارهم الدراسي وخاصة العناية بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

- التكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسياً: يتم حصر التلاميذ المتأخرين دراسياً من واقع النتائج المدرسية، ثم تسجيلهم في سجل خاص لمتابعتهم والوقوف على مستوياتهم، والتعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى التأخر الدراسي مثل عدم تنظيم الوقت، عدم حل الواجبات، أو ضعف المتابعة المنزلية، أو كره المادة، أو وجود ظروف تمنعه من الدراسة، أو لأسباب تتعلق بالمعلم أو بالمنهاج الدراسي، إلى غير ذلك من الأسباب الملموسة (مركز التوجيه المدرسي والمهني ، ص 17).
- التكفل بالتلاميذ المعيدّين: يقوم مستشار التوجيه بالتكفل ومرافقة التلاميذ المعيدّين ويسعى لإيجاد التوافق الدراسي المطلوب لهم، وذلك عن طريق استدعائهم في بداية السنة لتحسيسهم بأهمية الاستعداد الدراسي المبكر، وكذا باستدعاء أوليائهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم المعيدّين، مع مناقشة أوضاعهم مع أساتذتهم قصد متابعتهم دراسياً والاهتمام بهم داخل القسم.

- التكفل بفئة المتفوقين والموهوبين: وهم التلاميذ الذين يحصلون على تقديرات ممتازة في جميع المواد الدراسية، ويحتاجون إلى رعاية خاصة وخدمات إرشادية مميزة للحفاظ على مستواهم وتنمية إمكانياتهم (مركز التوجيه المدرسي والمهني ، ص 17).
- مرافقة التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة البكالوريا: وفي إطار المرافقة المستمرة للتلاميذ، يتم شرح كيفية التسجيل بالجامعة، وكذا الوثائق الضرورية للتسجيل، بحيث يشرع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فور صدور نتائج البكالوريا بمرافقة الناجحين وتعريفهم بإجراءات التسجيل بالجامعة، وكذلك مساعدتهم في ملء بطاقة الرغبات وفق الترتيب المقدم للناجح.
- مرافقة التلاميذ الراسبين والموجهين إلى التكوين المهني: يسعى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي إلى التكفل بهذه الفئة، وينسق مع مستشار الإدماج المهني في إطار المكاتب المشتركة ويقوم بإعداد قوائم التلاميذ المقترحين للتكوين المهني.
- المرافقة البيداغوجية: في إطار المخطط السنوي للدعم والاستدراك يقوم المستشار بتحديد قائمة التلاميذ المعنيين بالعمليات انطلاقاً من تحليل التقويم التشخيصي (مركز التوجيه المدرسي والمهني ، ص 18).

2-2 الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في الوسط المدرسي والمهني

تعتبر الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في هذا العصر أكثر إلحاحاً عن ما سبق وذلك بسبب التغيرات التي طرأت على المجتمع وشملت جميع جوانب حياة الشخص الاجتماعية والتربوية والمهنية وغيرها من الجوانب، وسنذكر منها بعض هذه الجوانب:

التغيرات في المجال الاجتماعي: يشهد العصر الذي نعيش فيه الآن تغيرات سريعة لم نشهدها من قبل ومن مظاهر هذه التغيرات الاجتماعية كمايلي :

- تغيير بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكيات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة
- إدراك أهمية القيم في تحقيق المكانة الاجتماعية والاقتصادية
- التوسع في تعليم المرأة وخروجها إلى العمل

- زيادة ارتفاع مستوى الطموح وزيادة الضغوط الاجتماعية
- ظهور الصراعات بين الأجيال وزيادة الفروق بين القيم وفي الثقافة والفكر .
- ونتيجة لهذا التغير الاجتماعي السريع فإنهم بحاجة إلى التوجيه والإرشاد ليستطيع الفرد أن يتعايش ويتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل القيم والتقاليد السائدة فيه ويتألم معها .
- التغيير في المجال التعليم: كان التعليم في السابق محدودا، ويقتصر على فئة قليلة من الناس، وكانت الأبحاث النفسية والتربوية محدودة أما الآن فقد تطور التعليم وتطورت مفاهيمه، وتعددت أساليبه وطرقه ومناهجه وفيما يلي أهم مظاهر هذا التطور:
- تركيز التعليم حول الطلاب.
- زيادة عدد المواد والتخصصات وترك الحرية للطلاب للاختيار .
- التركيز على استثارة اهتمام التلميذ وجعله أكثر ايجابية .
- زيادة مصادر المعرفة .
- ظهور آثار التقدم العلمي والتكنولوجي واستخدام التعليم المبرمج في المدارس والجامعات .
- تخرج الفنيين والمتخصصين .
- زيادة الإقبال على التعليم العالي والجامعي .
- زيادة الإقبال البنات على التعليم.
- إشراك الوالدين بدرجة أكبر في العملية التربوية وزيادة اتصال المدرسة بالبيت .
- زيادة اهتمام المدرسة بالإرشاد النفسي، ودخول خدمات التوجيه والإرشاد إلى المدارس .
- زيادة أعداد التلاميذ في المدارس، أصبح التعليم حقا إجباريا لجميع الطلاب إلزامية التعليم، مما أدى إلى أن يتضمن التعليم فئات من الطلاب لديهم مشكلات عديدة منها :
- وجود نسبة 5-10% من الطلاب المدارس الأساسية لديهم مشكلات انفعاليه تعوق عملية التعلم .
- زيادة نسبة التسرب من المدارس .
- وجود فئات من الطلاب المتفوقين والمتخلفين الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة، وأصبح التوجيه والإرشاد جزء لا يتجزء من العملية التعليمية وكذا فإن التعليم في المدارس أصبح لا يقتصر على

الجانب المعرفي فقط وإنما أصبح يهتم بالتلميذ في جميع الجوانب المعرفية، والانفعالية الوجدانية والسلوكية وتقديم التعليم الذي يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم .

التغيير في مجال العمل: إن علم الإرشاد النفسي في بدايته الأولى وظروف نشأته وجد مرتبطا بالتوجيه والإرشاد المهني ونتيجة للتقدم الصناعي وظهور الآلة وتسخيرها في مجال العمل والإنتاج، مما أثر على سوق العمل وخلق جو من البطالة والكساد، وأدى ذلك إلى ظهور مهن جديدة، واختفاء مهني قديمة واستدعى ذلك تدخل التوجيه والإرشاد لتوجيه الشخص إلى العمل الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته ومساعدته في التغلب على المشكلات التي تواجهه في مجال العمل والتكيف أو التوافق مع المهني الجديدة والحد من مخاطر العمل.

2-3- وسائل عمل مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني والصعوبات التي يواجهونها

نتطرق في هذا المطلب الى:

2-3-1 وسائل عمل مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني

تعد وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمثابة أدوات مساعدة وضرورية لتقديم النشاطات التربوية والتقنية، أبرزها:

2-3-1-1 البرنامج السنوي:

يعد البرنامج السنوي أهم وثيقة يتقيد بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني أثناء تأديته لمهامه، ويقوم بإعداده استنادا إلى برنامج تقديري مسطر من طرف وزارة التربية الوطنية .

وينجز البرامج السنوي من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بداية السنة الدراسية، وهو يضم ذكر المستوى والمحور والأشهر والأسابيع، وكذلك الأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجةها ومدة إنجازها، والوثيقة التالية توضح نموذجا عن البرنامج السنوي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني:

الشكل رقم 01: البرنامج السنوي

المحور	المستوى	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	يون
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	

المصدر: اعداد الطالبين

2-1-3-2 البرنامج الأسبوعي:

إن البرنامج الأسبوعي هو أحد حلقات البرنامج السنوي، ولكي يتمكن مستشار التوجيه المدرسي والمهني من استمرار الترابط والإنسجام عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتطبيقه، وينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة بعد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في ثلاث نسخ، يحتفظ مستشار التوجيه بوحدة ويسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير مركز التوجيه المدرسي ومدير الثانوية

3-1-3-2 الكراس اليومية:

وهو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني، حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير وتحريرها مثل: التقارير الفصلية، تقارير حول النشاطات الكبرى، ومخطط الكراس اليومي يضم تاريخ اليوم، الشهر، السنة، ويتم كذلك تحديد المحور.

4-1-3-2 سجل الإستقبالات:

وهو سجل يستغله مستشار التوجيه المدرسي والمهني عند استقباله للتلاميذ لمكتبه، حيث يسجل فيه الرقم الترتيبي، وتاريخ الزيارة، ولقب واسم الزائر، وكذلك القسم أو المستوى الدراسي للتلميذ، والعنوان الشخصي له، وكيفية التكفل به، والجدول التالي يوضح نموذج لسجل استقبال التلاميذ:

الشكل رقم 02: سجل استقبال التلاميذ

الرقم	التاريخ	الاسم واللقب	القسم أو المستوى الدراسي	العنوان الشخصي	موضوع الطلب	كيفية التكفل بالتلميذ

المصدر: اعداد الطالبين

2-3-1-5 كراس التكوين:

لكل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني كراس للتكوين الفردي، وذلك من أجل تسجيل مختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي، والملتقيات التكوينية بالمركز، والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسي، وذلك للاستفادة والاستعانة بها في تحسين أداء المهام والنشاطات

2-3-1-6 الباقة الفنية لكل نشاط:

البطاقة الفنية تمثل الإطار العام الذي يضعه مستشار التوجيه للنشاط، وتحمل التصور الشامل لكيفية تنظيم وتحضير وتخطيط مراحل الإنجاز والتقييم، وتنجز بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز، ويتم بناؤها ابتداء من نهاية السنة الدراسية حتى تكون جاهزة في بداية شهر سبتمبر، ولا بد أن تتوافق مع البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني

2-3-1-7 المذكرة الإعلامية:

تستعمل المذكرة الإعلامية في الحصص الإعلامية، ولا بد لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يحمل معه مذكرة إعلامية بالإضافة إلى وسائل الإيضاح، وهذه المذكرة الإعلامية تشتمل على النقاط التالية: ذكر المؤسسة، موضوع التدخل والأهداف الإجرائية، طريقة العرض والتقييم، كما تحتوي على اسم المستشار وتاريخ كتابة المذكرة والإمضاء.

8-1-3-2 التقرير الفصلي:

يهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال التقرير الفصلي إلى حوصلة جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية محددة

9-1-3-2 تقرير النشاطات المنجزة:

عند نهاية كل نشاط يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بإنجاز تقرير حول كل عملية.

10-1-3-2 سجل تحليل النتائج المدرسية:

لمستشار التوجيه المدرسي والمهني سجل لمتابعة النتائج المدرسية يدون عليه مختلف التحاليل الإحصائية للنتائج في المستويات التالية: الرابعة متوسط والأولى ثانوي والثالثة ثانوي، ويستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ في مساهمهم الدراسي للوقوف على النقائص ومعالجتها فوراً عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام المتوسطة والثانويات.

2-3-2 الصعوبات التي يواجهها مستشاري الإرشاد و التوجيه المدرسي و المهني

تعترض مستشار التوجيه صعوبات عدة تؤدي إلى عرقلة نشاطاته وتقسيمها للصعوبات التي يلي:

1-2-3-2 صعوبات تكوينية:

تمثل هذه الصعوبات أكثر العراقيل التي تتقصد من مستوى الأداء الوظيفي للمستشاري التوجيه نظراً لتكوينهم الجامعي غير المرتبط بالتوجيه والذي يكون عامة، حيث يتم توظيفهم على أساس شهادة ليسانس في علم النفس وعلم الاجتماع بمختلف تفرعاتها الأمر الذي لا يكون على درجة ارتباط وثيقة بمهنة التوجيه، أما التكوين في إطار العمل فيكون في بداية الالتحاق بالمهنة ولا يتعدى التعريف بمكتب المستشار أو بعض المناشير فقط، كما أن التكوين الذي يكون أثناء العمل والذي يكون بإشراف مفتشي التربية الوطنية فيكون تكويناً لا يمس جوهر التوجيه وإنما يرتبط ببعض الجوانب التي تتعلق بالعمل على وجه عام، إضافة إلى أن هذا النوع من التكوين يكون مرة في الموسم الدراسي عن طريق ملتقيات أو ندوات يوظفها مفتشو التوجيه في يومين) دقوراح مجدة، ديسمبر 2016، ص 324).

2-2-3-2 صعوبات مادية:

يحتاج مستشار التوجيه إلى عدة وسائل يجب توفرها في مكتبه كجهاز الإعلام الآلي ووسيلة الطبع والاختبارات النفسية والروائز والمقاييس، إلا أن هذه الوسائل لا تتوفر لديه هذا إنتوفر له مكتب أو مكان يجري فيه المقابلات مع التلاميذ خاصة في المتوسطات، فبعض المؤسسات تفتقر إلى أبسط الوسائل التي يحتاجها المستشار، دون أن ننسى بعد المسافة بين مؤسسات المقاطعة مما يضطره إلى التنقل على نفقته الخاصة دون تعويض أو تأمين (دقوراح محمد، ديسمبر 2016، ص325).

3-2-3-2 صعوبات مهنية:

يزيد تكليف مستشار التوجيه بمتوسطات وثانوية من عبء عمله كما ينقص من كفاءته وجديته في العمل خاصة إذا كانت هذه المقاطعة بها مؤسسات بعيدة، حيث يصعب عليه التكفل بكل التلاميذ، خاصة وأنه معني بأعمال إدارية في الثانوية كمشروع المؤسسة والخريطة التربوية وغيرها زد على ذلك التحاليل الدورية والتقارير الفصلية وتحليل نتائج الامتحانات الفصلية والرسمية منها، شساعة مقاطعة تدخل المستشار تحد من فعاليته ورغبته في العمل.

إضافة إلى شساعة مقاطعة التدخل نجد مشاكل تتعلق بعملية التوجيه والتي تتأثر بعوامل عدة منها:

- موضوعية التقويم، والتي أصبحت تآثر بشكل سلبي على التوجيه إذ لا يتوفر تقويم فعلي للتلميذ مما يصعب من عملية توجيهه.
- رغبة التلميذ: في كثير من الأحيان لا تكون الرغبة المصريح بها في بطاقة الرغبات هي الرغبة الحقيقية والنابعة من صميم التلميذ، فقد يؤثر المحيط عليه في اختياره مثل ضغط الأولياء أو تقليد الرفقاء.
- متطلبات التخطيط التربوي: يخضع التوجيه بشكل كبير إلى عدد المقاعد البيداغوجية المفتوحة في المؤسسات والمناشير المنظمة للتحجيم حيث يتم توجيه التلاميذ وفقا لما يلي:

التوجيه من السنة الأولى جدع مشترك علوم إلى السنة الثانية ثانوي (القرار الوزاري، رقم

(2006/05/31/550

للشعبة العلوم التجريبية: ما بين 50-55%

للشعبة رياضيات: ما بين 8-19%

للشعبة تسيير واقتصاد: ما بين 16-20%

للشعبة تقني رياضي: ما بين 18-22%

• التوجيه من السنة الأولى جذع مشترك آداب إلى السنة الثانية ثانوي (القرار الوزاري، رقم

(2006/05/31/550)

للشعبة آداب وفلسفة: 80-85%

للشعبة لغات أجنبية: 15-20%.

خلاصة الفصل الثاني

إن ميدان الإرشاد والتوجيه هو حقل خصب لتطوير قدرات التلاميذ من خلال تقديم خدمات على مستوى عالٍ من الأهمية، لذلك يشترط من خريجي هذا التخصص أن يكونوا مؤهلين فعلاً للقيام بما هو مطلوب منهم من أجل إحداث الأثر المطلوب في عقول المتدربين، وأن يكونوا متمكنين نظرياً وعلمياً في ميدان التوجيه والإرشاد، غير أن في نظر العديد من الباحثين في هذا المجال لم ترق إلى الهدف المنشود بسبب كثرة المهام وتشعبها وافتقار المستشار للأدوات والآليات الضرورية للعمل بسبب نوعية التكوين القاعدي المقدم.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

إن إجراء الدراسة الميدانية يرتبط إرتباطا مباشرا بما يهدف الباحث للوصول اليه من نتائج يتوجب ان تكون دقيقة و واضحة، و ترتبط كذلك بمدى توفيقه في اختيار أدوات جمع البيانات ، و أساليب تحليل البيانات و في هذا الفصل تطرقنا الى النقاط التالية :

1-منهج الدراسة :

هو منهج البحث عن الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة

و تقضي هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم بجمع البيانات عن الظاهرة من اجل الحصول على نتائج علمية و تفسيرها و استخلاص دلالتها ، معتمدة على استكشاف الحاجات المهنية لمستشار التوجيه و الجوانب التي تحتاج فيها الى تدريب اعمق.

2-مجال الدراسة:

1-2المجال المكاني:

حيث قدرت ب 05 متوسطات و ثانويتين ببلدية العقلة

2-3المجال الزمني للدراسة:

تم في هذه المرحلة القيام بزيارة للمؤسسة من اجل القيام بدراستنا الميدانية في الفترة الممتدة من 18 أفريل 2022 الى غاية 12.ماي. 2022 ، و يمكن تقسيم هذه الفترة الى 4 مراحل كالتالي :

المرحلة الأولى

تم في هذه المرحلة القيام بزيارة الى المؤسسة التربوية للتعليم المتوسط بهدف الاستفادة من الأمور التي تحقق لنا انجاز هذا العمل وهذا بحكم العلاقة بين المؤسسة ومجتمع الدراسة بعد أخذ الموافقة من المدير يوم 18 أفريل 2022.

المرحلة الثانية

مقابلة مع مستشارة التوجيه للمؤسسة من اجل جمع بعض المعلومات التي تقيدنا بنفس تاريخ الدخول، والتعرف على حاجات مستشار التوجيه وكذلك مهامه و المعوقات و الصعوبات التي يواجهها في عمله وكذلك، الاطلاع على المناشير الوزارية، جداول التوزيع السنوي، جدول التوزيع الأسبوعي، جدول التوزيع اليومي، جدول تحليل النتائج للسنة الرابعة متوسط، حضور جلسات إعلامية مشاركة في نشاطات مختلفة، بطاقة الرغبات.

المرحلة الثالثة

تم استدعاء الدراسة المتمثلة في 7 مستشارين تابعين لدائرة العقلة في متوسطة الجرف في مكتب مستشارة التوجيه وإجراء مقابلة موجهة معهم، وتتمثل في أسئلة مفتوحة تم الإجابة عليها بكل شفافية.

المرحلة الرابعة

تبويب البيانات وتحليلها وتفسيرها بالتحليل المتني وصولاً الى نتائج استنتاجية عامة لهذه الدراسة الممتدة من 18 افريل 2022 الى غاية 12 ماي 2022

2-2 المجال البشري:

مستشاري التوجيه ولقد اشتملت الدراسة 07 مستشارين

3 عينة الدراسة

وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة القصدية وهي فرع من فروع اختيار العينة حيث يستخدم طرقاً غير عشوائية لاختيار مجموعة من الأشخاص للمشاركة في عملية البحث. وتجدر الإشارة إلى أن العينة القصدية لا تركز على التمثيل الدقيق لجميع الأعضاء من مجموعة كبيرة من السكان ضمن مجموعة عينة أصغر من المشاركين، ونتيجة لذلك لا يتمتع كل أفراد السكان بفرص متساوية للمشاركة في الدراسة. والتي تناسب الدراسة حيث تم اختيارها عن قصد وتم تحديدها بعدد اختيار مكان اجراء الدراسة و تتكون من 07 مستشارين توجيه ، وذلك نظرا للأسباب الآتية:

- توزيع المستشارين على موقع جغرافي واسع يصعب زيارتهم في فترة زمنية صغيرة.
- استغلال فترة التبرص للقيام بالجانب الميداني للدراسة.
- سهولة التعامل مع مديري المؤسسات المختارة.

4 أدوات جمع البيانات:

1-4-1 المقابلة:

اعتمدنا المقابلة النصف موجهة و ذلك نظرا لطبيعة الموضوع و ما يتطلبه و لان مفردات البحث قليلة .

و المقابلة هي أي لقاء بين فردين أو أكثر يتم خلال نقاش بهدف محدد أو بغير هدف؛ والمقابلة في البحث العلمي هي أداة يلجأ الباحث إلى استخدامها عادة في الأبحاث ذات الطبيعة النوعية، في محاولة

منه لتوفير معلومات دقيقة عن الظاهرة التي يتناولها بحثًا ودراسةً، وتتمثل في لقاء الباحث لأفراد عينة الدراسة وتوجيهه عدد من الأسئلة لهم، وإدارة النقاش ليتمكن من الحصول على المعلومات التي يرغب بها، ولابد من حصول الباحث على موافقة كافة أفراد عينة الدراسة قبل الشروع في المقابلة (أحمد بدر 1978م. ص 08).

ويمكن تعريف المقابلة أيضا على أنها معلومات شفوية يقدمها المبحوث، من خلال لقاء يتم بينه وبين الباحث أو من ينوب عنه، والذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين وتسجيل الإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك.

2-4-الملاحظة:

هي عملية يقوم فيها الباحث بمشاهدة ومراقبة إحدى الإشكاليات؛ من خلال اتباع النسق العلمي الصحيح، ووفقًا لأهداف وخطط وُضعت بشكل مُسبق، وَمِنْ ثَمَّ بلوغ المعرفة أو التوصل لحلول عن مشكلة علمية من الناحية التطبيقية.

5-أساليب تحليل البيانات :

1-5-مواصفات عينة الدراسة :

لقد حرصنا على أن تكون العينة متضمنة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني حديثي التوظيف، كما حرصنا على استبعاد المستشارين ذوي الخبرة الطويلة دون أن نأخذ في الحسبان كل خصائصهم الاجتماعية والديموغرافية ، باستثناء خاصيتين وهما (التخصص و الخبرة المهنية) الذين يمثلان متغيري الدراسة الجدولين التاليين يوضحان ذلك :

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة على اساس التخصص

النسبة المئوية %	التكرار	المؤهل العلمي
42.85	03	ليسانس علم الاجتماع
28,57	02	ماستر علم الاجتماع
14.28	01	ماستر علم النفس
14.28	01	دكتوراه علوم علم النفس

المصدر: من اعداد الطالب

يتضح من معطيات الجدول فيما يخص توزيع أفراد العين على حسب التخصص أن :

- 42.85% من افراد العينة حاملو شهادة الليسانس في علم الاجتماع،

- 28.57% من أفراد العينة حاملو لشهادة الماستر في علم الاجتماع

- 14.28 % من افراد العينة هم من ذوي حملة شهادة الماستر والدكتوراه في علم النفس وهي النسبة

الاقل ، والملاحظ من الجدول يدرك أنه 05 مستشاري من خريجي تخصص علم الاجتماع ، في حين

مستشارين اثنين فقط ممن درسوا علم النفس

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة على اساس الخبرة المهنية

النسبة المئوية %	التكرار	الخبرة المهنية
42,85	03	أقل من 03 سنوات
57.14	04	04-03 سنوات
00	00	05 سنوات
100	07	المجموع

المصدر: من اعداد الطالب

يتضح لنا من الجدول اعلاه أن نسب الخبرة تقريبا متقاربة حيث نجد أن المستشارين ذوي الخبرة المتراوحة بين (03-04) سنوات تقدر بـ 57.14٪ بالمقابل من 42.85٪ للمستشارين ذوي الخبرة الاقل من 03 سنوات

5-2-أداة الدراسة

حتى نتمكن من تحقيق الاهداف المسطرة من قبلنا من خلال تنفيذ الدراسة الحالية استندنا الى المقابلة "L'entretien"، وقد رأينا أن الاعتماد على المقابلة النصف موجهة هي الانسب لدراستنا هذه ، حيث حرصنا أثناء صياغتنا للأسئلة خلوها من اي تأثير على افراد العينة ، وقد استعنا بتحليل المحتوى أو المضمون.

6-تحليل نتائج الدراسة الإستطلاعية وتفسيرها :

قبل الخوض في عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية وتحليلها رأينا أنه من المهم ان نعرض للتعريف بتقنية تحليل المضمون وكيفية استخدامها لاستخلاص نتائج هذه الدراسة ، الذي يرى فيه بردن انه مجموعة من تقنيات تحليل الاتصال يستعمل إجراءات منظمة وموضوعية لوصف محتوى الرسالة (Bardin,1977,p38) ويضيف إنه من بين المجالات التي يمكن تطبيق تحليل المضمون فيها هي تحليل الرسائل ، الاجابة عن الاسئلة المفتوحة ، المحادثات والمقابلات ... أما برلسون (Berlson) فيرى فيه تقنية للبحث والوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال بهدف التفسير في حين يعتبره كل من كابلان وجولدسن (Kablen&Goldesten) عمل تصنيف كمي لمضمون معين ، على أساس نظام معين للفئات تم إعداده بطريقة تضمن توفير مادة مرتبطة بفروض معينة ذات علاقة بهذا المضمون (جمال شحاتة حبيب ، ص 139)، وقد تحدث موريس انجرس مطولا عن تحليل المضمون فاعتبره تقنية مباشرة

للتقصي العلمي تستخدم للإنتاج الكتابي ، السمعي ، البصري صادر عن الافراد والجامعات (Angers,1996,p157-158) ، فالمتأمل في هذه التعاريف يدرك أن تحليل المضمون يقوم على عملية تقسيم الافكار الى اصناف و أنواع (Catégorisation) التي اعتبرها بردن الركن أو القسم الذي يجمع مجموعة من العناصر ذات المميزات المشتركة يضمها تحت عنوان عام ، وبالتالي فهو يرى أن الاصناف تعد خطوة بنائية تتكون من الجرد (L'inventaire) والترتيب (la classification) ، وقد ارشدنا موريس أنجرس الى كيفية بناء الاصناف غدا اعتبر أن الاشكالية (Problématique) وما ترجمه من

معايير ومؤشرات تكون بمثابة القاعدة الاساسية التي نبنى من خلالها الاصناف ، وقد اهتمنا الى تحديد الوحدات بالاستناد الى أعمال موريس أنجرس الذي تطرق الى أن الوحدات يمكن أن تكون :

✓ الكلمات

✓ الموضوعات التي كتب فيها المعلمون

✓ طريقة الاستدلال وقد اضاف بردن وحدات منها وحدات السياق ووحدات التسجيل والتي

منها:

- الكلمة

- الموضوع

- المفردة

- الشخصية

وقد إخترا وحدة الموضوع (Thème) كوحدة للتحليل حيث يعرفها برلسون (Berlson) هو تأكيد حول الموضوع، والموضوع هنا جملة بسيطة او جملة مركبة ، او فكرة تدور حول مسألة محددة ، ووحدة الموضوع من أهم وحدات التحليل في تحليل المضمون ، كما إعتدنا على التكرار كوحدة للتعداد ، وعليه ومما سبق فإننا استقرينا الكيفية التي ساعدتنا على تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية من اعمال كل من موريس أنجرس (Angers, A) وبردن (Bardin, 1977) والجداول التالية تبين ذلك الجدول (04) يبين مدى المام مستشاري التوجيه بمهامهم حسب المناشير الوزارية وحاجاتهم الارشادية

الجدول رقم 04: اسئلة المحور العام

السؤال	الاصناف	التكرار	النسبة %	النسبة خارج المحور
الحاجات الارشادية لمستشار التوجيه حديث التوظيف	التكفل النفسي	07	100	
	تموقع مستشار التوجيه في المؤسسة	4	57.14	
	التوجيه	4	57.14	16.02%
	نقص في الجانب العلائقي	3	42.85	
الامام بالمهام حسب النصوص الرسمية	جيد	03	42.85	
	قليلا جدا	2	28.57	
	غير ملم بتاتا	2	28.57	
المجموع		25		

المصدر: من اعداد الطالب

من خلال ملاحظتنا للجدول اعلاه يتضح جليا أن اغلب المستشارين يودون تكويننا في مجال التكفل النفسي ، وحتى بالنسبة للذين ملمين بهذا المحور حسب التخصص غير انه حسيهم غير موضح للحالات المندرجة ضمن الحالات الخاصة،بالإضافة الى تولي مستشار التوجيه العديد من المهام والانشطة تقف حجرة عثرة أمام التكفل السليم بالحالات المستكشفة من التشخيص الى التكفل ، وتليه بعد هذه الحاجة حاجات خاصة بكيفية تموقع مستشار التوجيه في المؤسسة خاصة في المتوسطات نظرا لحدائة هذا المنصب في المؤسسة وعدم فهم الفريق التربوي لمهامه مما يحد من عمل المستشار بسلاسة وتعرضه للعديد من الصعوبات تحد من فعالية مهامه، خاصو عملية توجيه التلاميذ توجيها صحيحا بما يراعي قدراته واستعداداته وكذا كفاءاته في الجانب العلائقي مما يجعل الاخرين يمارسون ضده ما يعرف بالإعلام المضاد ، أما العنصر الاخر الخاص بالإمام بالمناشير الرسمية المنظمة لعمل مستشار التوجيه وقد جاءت الاجابات متباينة ومقاربة بعدم الامام الكافي لهذه المهام وهو حسب تفسير اغلبهم راجع الى كثرة الانشغالات والمهام لدى المستشار .

الجدول رقم 05: المحور الأول (الاعلام والاتصال)

النسبة خارج المحور	النسبة %	التكرار	الاصناف	الاسئلة
	28.57	02	قليلا جدا	اهمية المعارف التكوينية في الامام بمجال الاعلام والاتصال
	57.14	04	استفدت كثيرا	
	14.28	01	لم تضيف شيئا	
	57.14	04	تسيير حصة اعلامية للابتدائي	الانشطة المحتاج فيها الى تكوين
	71.42	5	تسيير حصص اعلامية للمتوسط	
25.64%	57.14	7	كيفية التنسيق مع مستشاري التوجيه والادماج والتقييم	
	57.14	7	كيفية اثناء خلايا الاعلام	
	57.14	7	اعلام الاولياء	
	42.85	3	كيفية تسيير حصة اعلامية للسنة الرابعة	
		40		المجموع

المصدر: من اعداد الطالب

من خلال ملاحظتنا المتمعنة لهذا الجدول يتبين لنا أن 04 مستشارين من 07 استفادوا من العمليات التكوينية والمعارف المدرسة، ويلاحظ أن اغلبية المستشارين يقرون بانشطة يحتاجون فيها الى عملية الارشاد المهني على غرار تسيير الحصص الاعلامية للمتوسطة ، وكيفية التنسيق مع مستشار التوجيه والتقييم للتكوين المهني وكذا كيفية اعلام الاولياء ، في حظيت كل من تسيير حصة اعلامية للسنة الرابعة وكذا تسيير حصة في الابتدائي .

الجدول رقم 06: اسئلة المحور الثاني

الاسئلة	الاصناف	التكرار	النسبة %	النسبة خارج المحور
توجيه التلاميذ وتربية اختياراتهم	نوعا ما	3	100	
	قليلا	4	57.14	
الانشطة الضرورية في التوجيه	كيفية التعامل مع استبيان الميول والاهتمامات	4	57.14	
	التوجيه التدريجي	3	42.85	16.02
	التنسيق مع مستشار المقاطعة	03	42.85	
	اقناع الاولياء بالتوجيه	2	28.57	
	التحضير لمجالس التوجيه النهائي	2	28.57	
المجموع		25		

المصدر: من اعداد الطالب

من خلال تفصحننا للبيانات المدونة في الجدول اعلاه يتضح ان اغلبية المستشارين يقرون بعدم التمكن من توجيه التلاميذ توجيها صحيحا وهذا راجع لأسباب عديدة ، في حين نلاحظ أن الانشطة التي تمثل حيزا من انشغالهم في على غرار كيفية التعامل تحليل استبيان الميول والاهتمامات الموجه للسنة الرابعة ، بالضافة الى التوجيه التدريجي ، كما يجهلون البرنامج الاساسي أو او الخطة التي يتم على اساسها الاجتماع مع مستشار ، وبالإضافة الى اعلاولياء والتحضير لمجالس التوجيه والقبول النهائي على الرغم من وجود ترسانة من المناشير المنظمة له .

الجدول رقم 07: نتائج المحور الثالث

الاسئلة	الاصناف	التكرار	النسبة %	النسبة خارج المحور
تمكين تخصص المستشار من الامام بالحالات	قليلا	02	28.57	
	عدم التمكين	04	57.14	
	متمكن	01	14.28	
انشطة التكفل التي بحاجة اليها المستشار	التكفل بحالات ذوي صعوبات التعلم	6	85.71	
	التكفل بحالات الانطواء والقلق	6	85.71	
	التكفل بحالات طيف التوحد	6	85.71	
	التكفل بالحالات انطلاقا من نتائج الاستبيان	7	100	27.56
	التكفل بالتلاميذ في الامتحانات الرسمية	6	85.71	
	التكفل بالتلاميذ اثناء المراجعة	4	57.14	
	تنشيط لجنة الارشاد والمتابعة	5	71.42	
المجموع		43		

المصدر: من اعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه والمتضمن لمحور التكفل النفسي حيث تظهر أن اغلبية المستشارين غير متمكنين في هذا الجانب وذلك بنسبة %57.14، في تراوحت الفئة الاخرى بين القليل والتمكن الذي شمل مستشار واحدا وهذا راجع الى كونه حاملا لشهادة الدكتوراه في التخصص ، وهذا ماسوف يقال على الانشطة الاخرة التي يرى فيها المستشار ضرورة تلقي تكوين فيها على غرار التكفل بالحالات من ذوي صعوبات التعليم، والقلق ، الانطواء، طيف التوحد ، والاضافة الى التكفل بتلاميذ اثناء الامتحانات الرسمية والفصلية ، وعن كيفية تفعيل لجان الارشاد والمتابعة

الجدول رقم 08: نتائج المحور الرابع

الاسئلة	الاصناف	التكرار	النسبة %	النسبة خارج المحور
متابعة النتائج وتقييمها	لدرجة متوسطة	04	57.14	
	قليلًا	01	14.28	
	غير ملم	2	28.57	%14.74
الانشطة الضرورية لتلقي التكوين فيها في مجال التقييم والمتابعة	تحليل نتائج الامتحانات الرسمية	4	57.14	
	متابعة التلاميذ المستدركين	5	71.42	
المجموع		23		

المصدر: من اعداد الطالب

من خلال تفحصنا لنتائج الجدول اعلاه يتضح جليا أن كل افراد العينة متمكنين بدرجة متوسطة من هذا المجال بنسبة %57.14 ، في حين الباقي بين القلة وعدمها ، أما فيما يخص الانشطة التي يرى مستشار التوجيه أنه بحاجة فيها الى تكوين وتفصيل أكثر هي على التوالي تحليل الامتحانات الرسمية بنسبة %57.14 والذي يقابله اربعة مستشارين ، أما 05 مستشارين فإنهم يرون ضرورة ارشاد مهني فيما يخص كيفية متابعة التلاميذ المستدركين بنسبة %71.42

وبالنظر الى مجموع المحاور ونسبها لاستخراج المحور الذي بحاجة فيه مستشار التوجيه الى تكوين وارشاد أكثر نجد أن محور التكفل النفسي يمثل الصدارة ثم يأتي بعده محور الاعلام والاتصال ، فمحور التوجيه المدرسي وفي الاخير نجد محور التقييم والمتابعة، وهو مايتوافق واجابات افراد العينة في السؤال الاول .

الخاتمة

إن عملية التوجيه المدرسي عملية حساسة و متخصصة و مستمرة و هادفة في آن واحد:

لـ حساسة لأنها تتعلق بفرد بشري، تقرر مصيره، و ترسم حدود مستقبله فالخطأ في حقه يختلف عن الخطاء عند التعامل مع أي شيء آخر.

لـ مستمرة إذ لا يعقل أن نربص بالتلميذ حتى نهاية السنة لنقرر مصيره (توجيهه)، بل لا بد من المرور بجملة من المراحل و سلسلة من العمليات المترابطة التي يكمل بعضها البعض حتى نستكمل التعرف على التلميذ من جميع النواحي (استعداداته و قدراته و ميوله و رغباته و نفسيته و حالته الصحية) و كل ما من شأنه أن يسهم في عملية توجيهه، ويمكن جمعه والوصول إليه .

لـ متخصصة فمهمة التوجيه تتطلب شخصا مؤهلا و متخصصا ليشراف عليها و يعطيها حقها و يستغل نتائجها على أحسن وجه ممكن يتمثل في مستشار التوجيه المدرسي و المهني الذي يختلف عمله عن باقي الشركاء و يتميز بتقنياته و تدخلاته.

لـ هادفة تصب في هدف عام هو مرافقة التلميذ و تذليل الصعوبات و المعوقات التي قد تعترض مساره الدراسي و توفر له تكفلا يساهم في رفع أدائه التربوي الذي ينعكس على مردود المنظومة التربوية و مؤسساتها و يسعى إلى الحد من ظاهرة الفشل و التسرب الدراسي .

و هذا العرض يلقي بعض الأضواء على الجوانب المنهجية في عملية التعرف على حاجات مستشار التوجيه حديث التوظيف و مهامه و كذا المعوقات التي يواجهها في بداية عمله و حيث أصبحت الخدمات الإرشادية في وقتنا الحالي من أهم الركائز التي تعتمد عليها المنظومة التربوية لتحقيق النجاح و تطوير العملية التعليمية حيث تضمنت هذه الدراسة كل ما يتعلق بمستشار التوجيه و مهنته

الاقتراحات والتوصيات

من خلال النتائج السابقة يمكن تقديم بعض الاقتراحات للمؤسسة محل الدراسة وهي:

- على مستشار التوجيه الأخذ بعين الاعتبار الحاجات التي يفتقر إليها في عمله و محاولة الحصول عليها و تعويضها لمساعدته في التكيف في عمله
- توضيح مفهوم الإرشاد و التوجيه للتلاميذ و الأولياء و كل المجتمع المحلي
- تكثيف الحصص الإعلامية للتلاميذ للإندماج منهم

الخاتمة

- توفير الإمكانيات المادية التي تساعد مستشار التوجيه بالقيام بالأنظمة الارشادية و تحسين ظروف عمله
- توعية التلاميذ بأهمية م، ت ودوره في توجيههم ومساعدتهم في حياتهم المدرسية و حمل مشكلاتهم
- الاهتمام بجانب التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية اكثر مما هو عليه الان
- تخصيص ميزانية لمستشار التوجيه لمساعدته في تنفيذ اهداف التوجيه المدرسي ليقوم بتوفير المطويات والملصقات لمعالجة بعض الظواهر المنتشرة في الوسط المدرسي بكثرة
- مساعدة مستشار التوجيه على ممارسة مهامه بحرية و توفير الوقت للقيام بها على اكمل وجه
- السعي لمعرفة حاجات مستشار التوجيه و توفير الإمكانيات اللازمة لتوفيرها
- ضرورة التوسع في مهام مستشار التوجيه داخل المؤسسة في الجانب الميداني و تقليل مهامه داخل المكتب التي تأخذ وقت و جهد .

قائمة المراجع

المراجع

اولا الكتب

- 1 احمد بدر. (1978). اصول البحث العلمي ومناهجه . وكالة المطبوعات الكويت: ط4.
- 2 احمد لطفي بركات .سهير كامل. (2000). التوجيه والارشاد النفسي. مركز الاسكندرية للكتاب مصر.
- 3 سعد جلال. (1992). التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية والاستمرار. دار الفكر العربي القاهرة: ط2.
- 4 سعدون. سلمان .نجم. الحلبوس واخرون. (2000). التوجيه المدرسيو الارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. دار منشورات ELGA.
- 5 سهام ابو عطية. (2002). مبادئ الارشاد النفسي. دار الفكر : ط2.
- 6 عبد الحميد مرسي. (1976). الارشاد والتوجيه التربوي والمهني . مكتبة الخناجي مصر.
- 7 محمد لبيب الدجيبي. (1976). التربية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي للدول النامية . دار النهضة للطباعة والنشر مصر.
- 8 محمد محروس الشناوي. (1996). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. دار غريب للطباعة والنشر مصر: ط.
- 9 محمد منير مراسي. (1984). ادارة وتنظيم التعليم العام. القاهرة: عالم الكتب.
- 10 مرسي محمد منير. (1995). الادارة المدرسية الحديثة. القاهرة: عالم الكتب.
- 11 وهيب سمعان. محمد منير مرسي. (1979). الادارة المدرسية الحديثة . القاهرة: عالم الكتب ط1.
- 12 يوسف مصطفى القاضي .د لطفي محمد نظيم .د محمد عطا حسين. (2002). الارشاد النفسي والتوجيه التربوي . الرياض السعودية: دار المريخ للنشر .

ثانيا المجالات

- 1 بوطاف مسعود. (1996). التوجيه المهني بين متغيرات الشخصية والواقع الاجتماعي . مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد3 السابع.
- 2 دقوراح محمد .غريب مختار. (2016). نمط تكوين مستشاري التوجيه وعلاقته بالقدرة على تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية للتلاميذ. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 27

ثالثا المقالات والمناشير

- 1الدليل المنهجي في الاعلام المدرسي. (وزارة التربية الوطنية الجزائرية, 2001). المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال .
- 2 زرهوني الطاهر. (1991). تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم . ديوان المطبوعات الجامعية .
- 3زهرا ن حامد.عبد السلام. (1985-1986). التوجيه والارشاد النفسي . منشورات جامعة دمشق.
- 4علي بوغناقة. (1993). التقويم التربوي في المؤسسة الجزائرية. قراءة التقويم التربوي.
- 5قرر الوزاري رقم 550. (2006).
- 6المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال. (2001). دليل منهجي للاعلام المدرسي .
- 7المنشور الوزاري. (13 11, 1991). المتضمن اعداد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيون في التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسة التعليمية .
- 8المنشور الوزاري رقم 242. (29 08, 2013). المتعلق باليات الارشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط .
- 9المنشور الوزاري رقم 269. (24 12, 1991). عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات .
- 10المنشور الوزاري رقم 291. (20 08, 2014). المتعلق بانشاء خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات .

رابعاً الملتقيات

1الوردي خناطة. (28 11, 1999). نظريات التوجيه و تربية الميول والاختيارات. الملتقى الجهوي لاسلاك التوجيه المدرسي .

خامساً المذكرات ورسائل التخرج

1رادى نور الدين.(2008). التكوين المهني في الجزائر و علاقته بالإندماج في عالم الشغل، دراسة سوسيو انثنولوجية.

2براهمية صونية, & بومهرة نور الدين. تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي و المهني

3 عباسي, & فضة. (1995). (بعض العوامل المؤثرة في اعادة التوجيه المدرسي من الاساسي الى الثانوي)

4ابن صولة, & احمد. (2000). (العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث من التعليم الاساسي في الجزائر: دراسة ميدانية بولاية عنابة

5فنتاڤي كريمة.(2011). العملية الارشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس.

القواميس

1بن علي هادية و آخرون.(1991). القاموس المدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب.

2أحمد العابد و آخرون.(1998). المعجم العربي الأساسي المنظمة العربية للتربية و الثقافة.

3.جبران مسعود، المعجم الرائد. بيروت : دار العلم للملايين، ط7.

باللغة الأجنبية:

1. k, R. (1998). dictionary of the terms of education.
2. anders. (1996).
3. bardin.I. (1977)
4. le petit la rousse dictionnaire française. (2001). Larousse ISBN.
5. lougif, a. (1992). L'évaluation fonction et méthodes-iosp. Guelma.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

قسم : علم النفس
فرع: إرشاد و توجيه

جامعة الشيخ العربي التبسي. تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

موضوع الإستمارة

سيدي الكريم؛ سيدتي الكريمة، تحية طيبة وبعد...

يقوم الباحث بإعداد مذكرة الماستر والموسومة بعنوان: "حاجات الارشاد المهني لمستشاري التوجيه حديثي التوظيف"، يرجى التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية بتمعن وموضوعية، بما يتفق مع رأيك، علما سيدي(تي) أن كل ما تدلون به من آراء أو بيانات سيكون موضع اهتمام الباحثين، وستعامل إجاباتكم بشكل سري وجماعي، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. فالغاية منها معرفة حاجات مستشار التوجيه المدرسي و المهني و مهامه ، و أيضا الأطر القانونية التي يعمل بها و كذلك معوقات العمل و لتحقيق هذه الغاية الرجاء منكم الإجابة عن الأسئلة التالية بكل موضوعية. شكرا سلفا على مجهودكم وحسن تعاونكم.

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- الخبرة:
- 3- عدد المؤسسات التي شرف عليها:
- 4- المؤسسة محل العمل: متوسطة ثانوية
- 5- في رأيك ماهي الحاجات الارشادية التي ترى انك بحاجة اليها في مجال التوجيه والارشاد المدرسي والمهني؟
- 6- الى اي مدى ترى نفسك أنك ملم بمهامك حسب ما هو وارد في النصوص الرسمية المنظمة لمهام مستشار التوجيه؟
- 7- المعلومات والمعارف التي تلقيتها اثناء تكوينك وفترة العمل جعلتك اكثر الماما بمهامك في مجال الاعلام والاتصال المدرسي ؟

- 8- ما هو في رأيك النشاط او الانشطة التي ترى بأن بحاجة الى تلقي تكوين بها في مجال الاعلام؟
- 9- هل تحس بأنه لديك المام كاف لتربية اختيارات التلاميذ وتوجيههم بما يتناسب وقدراتهم واستعداداتهم؟
- 10- ماهي الانشطة التي ترى ضرورة تلقي تكوين بها في مجال التوجيه والارشاد المدرسي؟
- 11- هل تحس بان تخصصك ومعارفك المهنية تمكنك من التكفل النفسي بالتلاميذ على اختلاف حالاتهم النفسية والبيداغوجية ؟
- 12- ما هو النشاط الذي تحس بحاجتك فيه الى تكوين اعمق ومعارف اكثر في مجال التكفل النفسي والبيداغوجي؟
- 13- الى اي مدى ترى بأنك ملم بعملية متابعة النتائج المدرسية وتقييمها؟
- 14- في رأيك ما هو النشاط أو الانشطة ضمن مجال التقييم والمتابعة الذي ترى فيه أنك بحاجة الى معارف مهنية وتكوينية ؟
- 15- حسب مزاولتك لعملك منذ تعيينك في المنصب بالمؤسسة ماهي المهام الاكثر حاجة الى تعميق المكتسبات والمعارف المهنية بها أكثر من غيرها؟

شكرا على حسن تعاونكم

الباحث: جرادي ايهاب

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة حاجات مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني حديث التوظيف و كذا مهامهم ، و لتحقيق اهداف هذه الدراسة تم طرح تساؤل محوري و تساؤل فرعي، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي و اخترنا في بحثنا هذا العينة القصدية و تكونت من 07 مستشارين من متوسطات و ثانويات بلدية العقلة ، و جرت الدراسة الميدانية بمتوسطة الجرف التي تم فيها اجراء المقابلة مع افراد العينة بعد ان تم استقبالهم في مكتب مستشارة التوجيه و تمثلت أدوات الدراسة في مقابلة و ملاحظة و استخدمنا في هذه الدراسة تحليل المضمون لتحليل البيانات .

و قد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- التوجيه لم يأخذ حقه كما ينبغي في الميدان
- مستشار التوجيه حديث التوظيف لا يمكنه توجيه التلاميذ كما ينبغي
- ليمارس مستشار التوجيه مهامه يجب ان تلبى حاجاته ليتخلص من معيقاته
- التوجيه لا ينبغي ان يكون حكرا على التلميذ فقط بل في الوسط الاجتماعي ككل .

الكلمات المفتاحية:

- مستشار التوجيه
- إرشاد
- توجيه

Study summary:

The current study aims at knowing the needs of the counselor, the school and the professional advice of the newly recruited as well as his tasks. In order to achieve the study's objectives, a central issue and a sub-question were raised.

The session was based on the descriptive curriculum. In our research, we chose this deliberate sample. It consisted of 07 consultants from secondary and high schools of municipality of Al Ogla . The field study was made in Al Djorf secondary school where the sample members were interviewed after receipt in the Adviser's office. The study tools were interview and observation ,and In this study ,

we used content analysis to analyze the data . The study reached the following findings:

Guidance did not take its due right in the field

A newly hired guidance counselor cannot guide students properly

For the guidance counselor to exercise his duties, he must meet his needs in order to get rid of his obstacles. Guidance should not be restricted to the student only, but to the social environment as a whole.

Keywords: *Guidance *routing *the needs

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين أجمعين